

**وقفات مع بعض المكتبات
العامّة في مدينتي أبها
وخميس مشيط في العصر
الحديث والمعاصر (*)**

أ. عزيزة بنت مسلم مجل العنزي

(*) دراسة منشورة في كتاب : القول المكتوب في تاريخ

الجنوب، لغيثان بن جريس، (الجزء السابع عشر) (الطبعة الأولى) (الرياض : مطابع الحميضي، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)، ص ص ٤٧٣ - ٥٢٨ . (الطبعة الثانية، ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠م)، ص ص ٤٨١ - ٥٣٩ .

ثالثاً : وقفات مع بعض المكتبات العامة في مدينتي أبها وخميس مشيط في العصر الحديث والمعاصر (١٣٩٤-١٤٣٨هـ/١٩٧٤-٢٠١٧م) - بقلم .أ. عزيزة بنت مسلم مبجل العنزي^(١).

م	الموضوع	الصفحة
١ -	مدخل	٤٧٣
٢ -	المكتبة العامة في أبها	٤٧٣
٣ -	مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في نادي أبها الأدبي	٤٨٨
٤ -	المكتبة العامة في مدينة خميس مشيط	٤٩٥
٥ -	مكتبة الأستاذ محمد أحمد أنور في خميس مشيط	٥١٠
٦ -	أثر المكتبات العامة في مدينتي أبها وخميس مشيط على المجتمع	٥١٨
٧ -	الخاتمة	٥٢٥
٨ -	بعض المصادر والمراجع	٥٢٦

١- مدخل :

في هذا المحور ندرج صفحات من دراسة لإحدى طالباتنا في مرحلة الماجستير عن بعض المكتبات العامة في مدينتي أبها وخميس مشيط، وهي محاولة تشكر عليها، لكنها مازالت بحاجة الى عمق في الجمع والتحليل والتدقيق. ونأمل من صاحبة البحث الأستاذة عزيزة العنزي أو غيرها من طلاب وطالبات الدراسات العليا في جامعاتنا السعودية المحلية أن يدرسن تاريخ المكتبات العامة والخاصة في منطقة عسير منذ بداية القرن (٢٠/١٤م) حتى وقتنا الحاضر، ومن يفعل ذلك فانه سوف يطلعنا على معلومات وتفصيلات علمية قيمة. أما هذه الجزئية المنشورة في هذا السفر فهي تدور حول أربع مكتبات فقط، اثنتان في مدينة أبها، واثنتان في مدينة خميس مشيط. وما زال هناك مكتبات رسمية مثل مكتبتي فرعي جامعتي الملك سعود والامام محمد بن سعود في أبها من عام (١٣٩٦-١٤١٩/١٩٧٦-١٩٩٩-٢٠١٩م)، وأيضاً مكتبات جامعة الملك خالد وغيرها، وجميعها تستحق البحث والدراسة والتوثيق.

٢- المكتبة العامة في أبها :

كان تأسيس هذه المكتبة في مدينة أبها عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، وتولى الإشراف عليها إدارة التعليم في أبها^(٢)، ثم انتقل الإشراف على جميع المكتبات العامة في المملكة

(١) الأستاذة عزيزة مسلم مبجل العنزي من مواليد مدينة خميس مشيط عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، تعمل في مهنة التدريس بخميس مشيط منذ سنوات. حصلت على درجة الماجستير من جامعة الملك خالد عام (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م). (ابن جريس).

(٢) كانت جميع المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية تتبع إدارياً ومالياً وزارة المعارف، وفي عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) تم نقل ادارتها إلى وزارة الثقافة والاعلام، ومازالت على وضعها الأخير حتى الآن. (ابن جريس).

العربية السعودية إلى وزارة الثقافة والإعلام عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، وكانت مكتبة أبها العامة عند سنة التأسيس ملحقة بغرفة في المدرسة السعودية في أبها ثم انتقلت إلى (ساحة البحار) وكانت في أحد المنازل القديمة، ثم نقلت إلى (حي الطليحية) في عمارة مستأجرة ومستقلة في وسط المدينة، وأخيراً تم نقلها إلى موقعها الحالي وسط مدينة أبها في عام (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)^(١). وقد تم افتتاح المبنى الجديد في (١٨/١٢/١٤١٨هـ) الموافق (١٥/أبريل/١٩٩٨م) برعاية (صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبد العزيز) ولي العهد ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ويذكر مدير المكتبة الحالية الأستاذ (عبد الله آل عقمران) أن بناءها والانتقال إليها استغرق حوالي أربع سنوات، ومنحت أرضها من (بلدية أبها) عندما كانت تابعة (لوزارة المعارف). وهو مبنى حكومي يلبي احتياجات المكتبة^(٢). وموقع المكتبة العامة - الحالي - في وسط مدينة أبها على شارع (الملك فيصل) مقابل (سوق الذهب)، بجوار جامع (الملك عبد العزيز)، وهناك العديد من الطرق التي تؤدي إلى المكتبة، من أهمها طريق (الملك فيصل) وطريق (الملك فهد). والمكتبة مبنى حكومي مكون من أربعة أدوار، ولم يكن اختيار موقع المكتبة اختياراً عشوائياً، وإنما نفذ وفق خطة مدروسة، ووفق معايير ومواصفات معينة، تخدم أهداف المكتبة^(٣). "وتبلغ مساحة الموقع المقامة عليه المكتبة (٢٤١١٥م^٢)، ومساحة المبنى (٢١٠٠م^٢)، ويتكون المبنى الرئيسي من وحدات هي: (١) **الدور الأرضي**: يشمل الاستعلامات وقاعة الدوريات وقاعة المحاضرات وتتسع ل(٢٢٠) كرسيًا، بالإضافة إلى مصلى ومستودع للكتب وورشة تجليد وأرشيف الدوريات وأرشيف الصحف اليومية. (٢) **الدور الأول**: يشتمل على قاعة مطالعة أطفال (مكتبة الطفل) وقاعة الفيديو (قاعة مصادر التعلم) بالإضافة إلى إدارة المكتبة. (٣) **الدور الثاني**: يتكون من أربع قاعات للمطالعة (للكتب العربية العامة) (٤) **الدور الثالث**: يشمل قاعة المراجع العربية وقاعة المراجع الأجنبية، أضيف إلى ذلك قاعة المطبوعات الحكومية، ومركز الوثائق والمخطوطات وقاعة الانترنت^(٤). وتولى إدارة هذه المكتبة خمسة مديرين، كان أولهم الأستاذ (سليمان بن أحمد فائع)، من عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) حتى عام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، وكانت أعداد الكتب في المكتبة قليلة ثم أخذت بالتزايد شيئاً فشيئاً، وكذلك بقية محتويات المكتبة من الأثاث وغيره^(٥). "تلت المرحلة السابقة مرحلة أخرى، تعدُّ المرحلة الأهم في تاريخ المكتبة، وذلك يعود

(١) مقابلة مع الأستاذ محمد معبّر عبر الهاتف يوم الأحد (١٤٢٨/٦/٧هـ) الموافق (٥/مارس/٢٠١٧م).

(٢) نشرة تعريفية صادرة عن المكتبة العامة بأبها.

(٣) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقمران مدير المكتبة العامة بأبها في مكتبته يوم الاثنين (٢١/٦/١٤٢٨هـ).

(٤) نشرة تعريفية صادرة عن المكتبة العامة بأبها.

(٥) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقمران مدير المكتبة العامة بأبها في مكتبته يوم الاثنين (٢١/٦/١٤٢٨هـ).

لسببين : أولهما طول مدة تولي مديرها للإدارة ، وثانيهما انتقال المكتبة في عهده إلى المبنى الجديد الذي توجد فيه الآن ، وهو الأستاذ (إبراهيم بن سعيد عبد الرحمن القحطاني) ، ومؤهله العلمي بكالوريوس (معهد الدراسات العليا) ، واستمر عمله في الإدارة من عام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) حتى عام (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ^(١) .

كان عدد العاملين في المكتبة آنذاك أربعة موظفين، وعدد العناوين في المكتبة (١٠ ، ٠٠٠) مجلد باللغة العربية ، والكتب الأجنبية (١٠٠) عنوان . ونظام التصنيف هو نظام ديوي العشري (المعدل) ^(٢) . ، وعدد الصحف صحيفتين وخمسة عشر مجلة باللغة العربية ، وكان المبنى مستأجراً ، ومواعيد عمل المكتبة على فترتين الفترة الصباحية من الساعة والنصف صباحاً إلى الثانية والنصف ظهراً ، والفترة المسائية من الرابعة عصراً إلى العاشرة مساءً ، واقتصرت خدمات المكتبة على الخدمة المرجعية وإرشاد القراء ، والاطلاع والقراءة داخل المكتبة ^(٣) . ثم تولى الأستاذ (أحمد بن عبد الله عسيري) إدارتها من عام (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) حتى عام (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) ، ومؤهله العلمي بكالوريوس (لغة عربية) ، وقد أشارت إحدى الوثائق التي حصلت عليها الدارسة على وصول رسالة بتاريخ (٢٩ / ٥ / ١٤٢٥هـ) ، من المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بخميس مشيط للمكتبة لاطلاع المكتبة على التقرير السنوي لحصاد العمل الدعوي لعام (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) للمكتب ، وأيضاً الدعوة لزيارة المكتب ، كذلك دلت وثيقة أخرى بتاريخ (١٧ / ١١ / ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٨ / ديسمبر / ٢٠٠٤م) على طلب مدير المكتبة الأستاذ (أحمد عبد الله عسيري) إهداء مطبوعات للمكتبة من عميد الكلية التقنية بأبها . " والمدير الرابع هو الأستاذ (فيصل بن طاهر المرغلاني) ومؤهله العلمي بكالوريوس (علم نفس) ، ومدة توليه الإدارة من عام (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) إلى عام (١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) ^(٤) . وهناك إحدى الوثائق التي اطّلع عليها الباحثة تعود إلى (١٣ / ٧ / ١٤٢٩هـ) وهي خطاب من مدير عام التربية والتعليم بمنطقة عسير يشكر فيه الأستاذ مدير المكتبة على استضافة مسرح المكتبة لحفل تكريم أوائل طلاب الصف الثالث الثانوي وتوديعهم ^(٥) . والمدير الخامس الأستاذ (عبد الله بن حسن آل عقران) المولود في (١ / ٧ / ١٣٩٦هـ) الموافق (٧٢ / يونيو / ١٩٧٦م) ، ومؤهله العلمي بكالوريوس (مكتبات ومعلومات) عام (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) وكانت بداية عمله في إدارة المكتبة بتاريخ (١٩ / ٦ / ١٤٢٠هـ) الموافق (٢٩ / سبتمبر / ١٩٩٩م) . ولكل من هؤلاء المديرين دوره

(١) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران مدير المكتبة العامة بأبها في مكتبته يوم الاثنين (٢١ / ٦ / ١٤٢٨هـ) .

(٢) تصنيف ديوي العشري هو أول نظام تصنيف من نظم تصنيف المكتبات بالمعنى الحديث وأكثرها شهرة ، ويقوم هذا النظام على تقسيم المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية ويتفرع كل واحد من الأقسام الرئيسية إلى عشر شعب ، وهكذا يمكن أن يستمر التصنيف العشري إلى ما لانهاية .

(٣) الضبيعان: سعد ، إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية مع دليل شامل لها ، د . ط ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م ، ص ٤٠ . بتصرف

(٤) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران مدير المكتبة العامة بأبها في مكتبته يوم الاثنين (٢١ / ٦ / ١٤٢٨هـ) .

(٥) وثيقة وجدتها الباحثة ، في أرشيف المكتبة .

الفعال والمثمر واجتهاده في مجال التزويد والفهرسة والتصنيف وإعارة الكتب منذ تأسيسها عام (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م) ، حتى وقتنا الحاضر. واتضح للباحث أن أغلب من تولوا الإدارة في المكتبة كانوا يعملون أمناء فيها ، ثم صاروا مديريين مثل الأستاذ (فيصل المرغلاني) والأستاذ (إبراهيم بن سعيد القحطاني)^(١) .

ويتكون مجلسُ المكتبة من المدير ومساعد المدير وعضوية المشرفين وعضوية رواد المكتبة ، وتُعقد اجتماعات هذا المجلس الخاص بالمكتبة مرة كل شهرين^(٢) . وعمل في المكتبة العديد من الموظفين منذ تأسيسها إلى الآن ومنهم: (١) عبد العزيز عوض عبد الله^(٣) . (٢) إبراهيم محمد البريدي^(٤) . (٣) إبراهيم عبد الله جهاش^(٥) . (٤) عبد الله علي عسيري^(٦) . (٥) سعد عاتض شامي^(٧) . (٦) أحمد إبراهيم عسيري^(٨) . (٧) عبد الكريم بن عبد الله آل مرعي^(٩) . (٨) علي محمد عبد الله جاليه^(١٠) . (٩) إبراهيم حسن إبراهيم طالع^(١١) . (١٠) عبد الوهاب شريم هادي معتق^(١٢) . (١١) محمد يحيى محمد آل غانم^(١٣) . (١٢) يحيى سعد اليزيدي^(١٤) . (١٣) فهد علي مفرح عسيري^(١٥) . (١٤) فواز سعيد الزهراني^(١٦) . (١٥) منسي ياس مهيدي^(١٧) .

-
- (١) المصدر وثيقة حصلت عليها الباحثة .
 - (٢) مقابلة مع الأستاذ عبد الله عقران في مكتبه يوم الخميس (١٩/٥/١٤٢٨هـ) .
 - (٣) عمل في إدارة التعليم في عسير ثم في المكتبة العامة بأبها ، ثم انتقل للعمل في مدرسة بني جابرة حتى أحيل إلى التقاعد .
 - (٤) عمل في إدارة التعليم في عسير ثم انتقل للعمل في المكتبة العامة بأبها حتى أحيل إلى التقاعد .
 - (٥) عمل في إدارة تعليم البنات في عسير ثم انتقل للعمل في إدارة تعليم البنين في عسير ثم أصبح مدير شؤون الموظفين في تعليم عسير ثم عمل في المكتبة العامة بأبها .
 - (٦) عمل في المكتبة منذ إنشائها وقد عاصر تطورات وتقلات المكتبة حتى مبناها الحالي ثم انتقل إلى رحمة الله (١٤٢٤هـ) .
 - (٧) من أقدم الموظفين في المكتبة وعمل فيها حتى أحيل إلى التقاعد .
 - (٨) عمل في المكتبة بأبها ثم انتقل إلى العمل في المكتبة العامة في الباحة ثم عمل في إدارة تعليم عسير .
 - (٩) عمل معلماً ثم انتقل للعمل في المكتبة العامة بأبها .
 - (١٠) عمل معلماً ثم انتقل للعمل في إدارة التعليم في عسير وتقل للعمل بين عدة أقسام في الإدارة ثم استقر به الوضع في نهاية حياته الوظيفية في المكتبة العامة بأبها .
 - (١١) شاعر وكاتب وأديب وعضو في (نادي أبها الأدبي) .
 - (١٢) عمل موظفاً في المكتبة العامة بأبها ثم انتقل للعمل في المكتبة العامة في السويدي في مدينة الرياض .
 - (١٣) عمل موظفاً في مكتبة أبها العامة عام (١٤٢٢هـ) ثم انتقل عمله بعد ذلك إلى قيادة القوات الملكية الجوية في الرياض بمسمى أمين مكتبة .
 - (١٤) عمل في المكتبة العامة بأبها ثم انتقل للعمل في وزارة التعليم معلماً للتربية الخاصة .
 - (١٥) عمل في رجال ألمع ثم انتقل إلى العمل في المكتبة العامة في أبها ومن ثم انتقل إلى العمل في الإعلام الخارجي في وزارة الثقافة والإعلام .
 - (١٦) عمل في المكتبة العامة في أبها ثم انتقل إلى وزارة التعليم في مدينة الرياض ، ثم انتقل إلى رحمة الله .
 - (١٧) تم تعيينه في المكتبة العامة بأبها ثم انتقل إلى العمل في العاصمة المقدسة (مكة المكرمة) .

(١٦) علي خزيم الزهراني^(١). (١٧) عبد الله عراي في محمد عسييري^(٢). (١٨) عبد الله بن علي عايض آل ملهي^(٣). (١٩) أحمد إبراهيم محمد العراي في^(٤). (٢٠) عبد الملك عبد الله حسن^(٥). (٢١) يحيى حسن يحيى عسييري^(٦). (٢٢) منصور سعيد منصور القحطاني^(٧). (٢٣) ماجد سعد محمد عسييري^(٨). (٢٤) تركي أحمد مشيب باحص^(٩). (٢٥) عبد العزيز عبد الله زعيلة^(١٠). (٢٦) فارس سعيد محمد القحطاني^(١١). (٢٧) علي سعيد حسين القحطاني^(١٢). (٢٨) حسين عبد الله حسين القحطاني^(١٣). (٢٩) عبير سعد القحطاني^(١٤). وعن أهداف المكتبة قال مديرها ابن عقران ان من أهم واجباتها: (أ) حفظ التراث المادي . (ب) التنظيم للكتب وعرضها للمستفيدين . (ج) المشاركة في الأيام العالمية لدى المجتمع . (د) التعليم الذاتي لأفراد المجتمع . (هـ) الإثراء الفكري والأدبي للمجتمع . (و) دعم التعليم الرسمي^(١٥) .

وتعتبر قاعات الكتب الرئيسية مكوناً أساسياً لكل مكتبة ، والمقصود بقاعات الكتب القاعات الرئيسية التي تعرض فيها الكتب على الرفوف : مقسمة حسب الأصول العشرة لتصنيف (ديوي العشري)^(١٦) . وعدد القاعات في مبنى المكتبة الحالي (١٢) قاعة ، ويوجد في هذه القاعات عدد كبير من رفوف الكتب والعديد من طاولات المطالعة والكراسي ويتوافر خلوات للبحث ومكاتب للمشرفين على هذه القاعات^(١٧) . وتجميع

- (١) تم تعيينه في المكتبة العامة في أبها ثم انتقل للعمل في المكتبة العامة في مدينة الطائف .
- (٢) عمل في محطة تلفزيون أبها ثم انتقل إلى العمل في المكتبة العامة ، ثم عاد للعمل في محطة التلفزيون أبها ولا يزال يعمل هناك .
- (٣) عمل في التعليم عام (١٤١٤ هـ) ثم انتقل للعمل في المكتبة العامة في أبها (١٤٢٢ هـ) ولا يزال على رأس العمل .
- (٤) عمل في الشؤون الصحية في عسير ثم انتقل للعمل في وكالة الأنباء السعودية ، ثم نقل خدماته إلى المكتبة العامة بابها ولا يزال على رأس العمل .
- (٥) يعمل أميناً في المكتبة ولا يزال على رأس العمل .
- (٦) يعمل أميناً في المكتبة ولا يزال على رأس العمل .
- (٧) عمل معلماً في بداية حياته ثم إدارياً ، ثم انتقل للعمل في المكتبة العامة بابها ولا يزال على رأس العمل .
- (٨) عمل معلماً في إدارة التعليم في عسير ، ثم انتقل للعمل في المكتبة العامة بابها ولا يزال على رأس العمل .
- (٩) تعين في المكتبة على المرتبة السادسة ، ولا يزال على رأس العمل .
- (١٠) يعمل أميناً في المكتبة العامة بابها ولا يزال على رأس العمل .
- (١١) تم تعيينه في المكتبة العامة في خميس مشيط في عام (١٤٢٨ هـ) انتقل للعمل في المكتبة العامة في أبها .
- (١٢) عمل في السلك العسكري ، ثم انتقل للعمل في المكتبة العامة بابها ولا يزال على رأس العمل .
- (١٣) بدأ عمله في المكتبة عام (١٤٢٧ هـ) ولا يزال على رأس العمل .
- (١٤) تم تعيينها في المكتبة العامة بابها ، ثم كلفت بالعمل في إدارة التعليم في خميس مشيط ولا تزال تعمل هناك .
- (١٥) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبته يوم الخميس (١٩/٥/١٤٢٨ هـ) .
- (١٦) الإدارة العامة للمكتبات ، قواعد تنظيم المكتبات العامة ودليل إجراءاتها ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، د ، ط ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م ، ص ٧١ .
- (١٧) نشرة تعريفية صادرة عن المكتبة العامة بابها .

الكتب في صفوف، كل منها يشكل قسماً مستقلاً بذاته ، وذكر الأستاذ ابن عقران : أنها شاملة لشتى علوم المعرفة مثل : معارف عامة ، دين إسلامي ، علوم اجتماعية ، لغة عربية ، علوم تطبيقية ، الفنون ، الآداب ، التاريخ ، الجغرافيا ، التراجم ، ولا تحتوى المكتبة على مخطوطات أو وثائق^(١) . ويصل الى المكتبة بعض الصحف والمجلات الورقية : مثل : الرياض^(٢) . والمدينة^(٣) . وعكاظ^(٤) . والجزيرة^(٥) . والوطن^(٦) . والبلاد^(٧) . ومكة^(٨) . والشرق الأوسط^(٩) . وعرب نيوز^(١٠) . والرياضية^(١١) . وأم القرى^(١٢) . أما المجلات فهي : الدعوة^(١٣) ، والفيصل^(١٤) ، وسيدتي^(١٥) ، والبيان^(١٦) ، والمعرفة^(١٧) ، والمنهل^(١٨) ، وقرأ^(١٩) ، واليمامة^(٢٠) . والأمن والحياة^(٢١) . وقد توقف وصول بعض الصحف والمجلات إلى المكتبة خلال السنوات الماضية المتأخرة^(٢٢) .

- (١) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران مدير المكتبة العامة بأبها في مكتبة يوم الاثنين (٢١/٦/١٤٢٨هـ).
- (٢) صحيفة يومية سعودية باللغة العربية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية .
- (٣) صحيفة سعودية تصدر باللغة العربية وتعتبر من أوائل الصحف السعودية .
- (٤) صحيفة يومية سعودية عربية تصدر عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر .
- (٥) صحيفة يومية سعودية تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر .
- (٦) صحيفة سعودية تصدر عن مؤسسة عسير للصحافة والنشر .
- (٧) صحيفة سعودية سياسية يومية .
- (٨) صحيفة سعودية يومية تصدر من مكة المكرمة .
- (٩) صحيفة سعودية تهتم بالأخبار الدولية والعربية .
- (١٠) صحيفة سعودية يومية تصدر بالإنجليزية .
- (١١) صحيفة رياضية سعودية .
- (١٢) إحدى الصحف الرسمية في المملكة العربية السعودية ، تصدر في مكة المكرمة .
- (١٣) مجلة إسلامية سعودية أسبوعية .
- (١٤) أنشأها الأمير خالد الفيصل إحياء لذكرى الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز .
- (١٥) مجلة أسبوعية ، اجتماعية نسائية .
- (١٦) مجلة فكرية عالمية شهرية تقدم رؤية شرعية للأحداث .
- (١٧) مجلة شهرية سعودية .
- (١٨) مجلة سعودية شهرية متخصصة تعنى بالشؤون الثقافية والأدبية والعلمية .
- (١٩) مجلة ترفيهية هادفة .
- (٢٠) مجلة أسبوعية تصدر في السعودية .
- (٢١) مجلة صادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- (٢٢) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبه يوم الخميس (١٩/٥/١٤٢٨هـ) . عند انتشار الكتب وأنواع المعرفة عن طريق الشبكة العنكبوتية، أصاب الركود. جميع المصادر الورقية مثل المصادر والمراجع والصحف والمجلات وغيرها .

جدول رقم (١) : إحصاء لمحتويات المكتبة عام ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

م	البيان	العدد
١-	الكتب العربية	٦٥٠٠٠
٢-	الكتب الأجنبية	٢٠٠٠
٣-	الصحف	١٤
٤-	المجلات	١٠
٥-	شريط فيديو	-
٦-	شريط سمعي	-
٧-	قرص CD	٢٥

وأجاب (ابن عقران) عند سؤاله عن الكتب المهداة للمكتبة : بأن هناك الكثير من الكتب المهداة وهي لا تقتصر على مجال معين وإنما شاملة ومتنوعة في كافة العلوم والمعارف ، وأغلب الجهات التي قامت بإهداء هذه الكتب من أفراد المجتمع كالمكتبات الخاصة ، وهناك الكثير من الكتب التي يتبرع بها أصحابها من المواطنين للمكتبة ويتكرر هذا الأمر كثيراً إلى الوقت الحالي ، فكثيراً من هؤلاء يأتي بالكراتين المليئة بالكتب إلى المكتبة^(١) .

ومن أهم الشخصيات التي أهدت المكتبة الكثير من الكتب ، هم : (١) عامر أحمد مقابص^(٢) ، (٢) د. سعد مرزن^(٣) ، (٣) د. علي مرزوق^(٤) ، (٤) أ. د. غيثان بن علي بن جريس^(٥) ، (٥) د. إيمان عبد الله عسيري^(٦) . (٦) د. عبد الرحمن الداود^(٧) .

(١) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبه يوم الخميس (١٩/٥/١٤٣٨هـ) .

(٢) ضابط متقاعد من العسكرية .

(٣) أستاذ أكاديمي في جامعة الملك خالد ، انتقل إلى جامعة طيبة ، له عدة مؤلفات في التاريخ والأدب .

(٤) هوفنان تشكيلي ، رئيس جمعية جسفت للفن التشكيلي ، محرر في جريدة الوطن ومحرر في مجلة التراث ، عضو هيئة تدريس في جامعة الملك خالد .

(٥) من مواليد محافظة النماص ببلاد بني عمرو عام (١٢٧٩هـ / ١٩٥٩م) ، تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في محافظة (النماص) وتخرج في الثانوية عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) ، تلقى تعليمه الجامعي في مدينة أبها بفرع (جامعة الملك سعود) ، قسم التاريخ ، وتخرج بمرتبة الشرف الأولى في عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) ، ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودرس درجة الماجستير في جامعة (أوستن تكساس) ، ثم انتقل إلى جامعة (إنديانا) في مدينة (بلومينجتون) وتخرج فيها عام (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) . ذهب إلى بريطانيا وحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي عام (١٤٠٩هـ - ١٤١٠م / ١٩٨٩م - ١٩٩٠م) ، عاد إلى جامعته في أبها ، وعمل في العديد من الأعمال الإدارية والأكاديمية بالإضافة إلى رئاسته لقسم التاريخ سنوات عديدة .

(٦) عضوة في مجلس نادي أبها الأدبي وأستاذة أكاديمية في جامعة الملك خالد .

(٧) الدكتور عبد الرحمن بن حمد الداود مدير جامعة الملك خالد سابقاً ، وهو متخصص في الإدارة التربوية ، وحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة بتسبرج في الولايات المتحدة الأمريكية في الإدارة التربوية عام (١٤٢١هـ) ، والماجستير من جامعة الملك سعود في الإدارة التربوية عام (١٤١٢هـ) ، تولى العديد من الوظائف الإدارية الحكومية ، وتولى رئاسة وعضوية العديد من اللجان العلمية والعملية ، وساهم في تحقيق عدد من الإنجازات .

ومن الأشياء الجميلة التي شاهدها الباحث وجود مكتبة خاصة للطفل ، تحتوي على أكثر من (٤٠٠٠) قصة ، ويبلغ عدد الزوار من الأطفال يومياً ما بين (٦) إلى (١٥) طفلاً ، و شروط الاستعارة بالنسبة للأطفال هي الشروط ذاتها الخاصة بالكبار ، وعدد زوار المكتبة بشكل عام في المتوسط يومياً ما يقارب (٢٠) إلى (٣٠) زائراً يومياً^(١) . والفئات العمرية الأكثر تردداً ، هي من فئة الشباب والأطفال . ويتوفر سجل خاص كي يسجل فيه الزوار أسماءهم ، ولا يُلزَم أحد من الزوار بتسجيل اسمه فالأمر اختياري نظراً لعدم رغبة بعضهم تسجيل اسمه عند زيارة المكتبة وحرصاً من المكتبة على روادها فقد جعلت هذا الأمر بالخيار ورغبة الزائر^(٢) .

جدول رقم (٢) : عدد رواد المكتبة للأعوام (١٤١٠هـ، ١٤٣٠هـ، ١٤٣٤هـ)

١-	السنوات	١٤١٠هـ	١٤٣٠هـ	١٤٣٤هـ
٢-	عدد الرواد	٨٠٠٠	٢٥٠٠٠	٣٢٠٠٠

وقد بدأ نظام الاستعارة منذ اليوم الأول لتأسيسها ، وكانت طريقة الاستعارة تتم عن طريق استمارات الإعارة ، وأصبحت الاستعارة الآن تتم عن طريق التسجيل على الحاسب الآلي ، وتقدم الكتب مجاناً ، وتتم تعبئة استمارة خاصة بالإعارة ، ثم الحصول على بطاقة عضوية . كما أن المكتبة لا تسمح باستعارة أجزاء الكتاب الكاملة ، ويتوجب على المستعير من المكتبة أن يحضر تعريفاً من جهة عمله أو من مدرسته إذا كان طالباً . وذكر الأستاذ (ابن عقران) : أن هذه الطريقة في الاستعارة لم يكن معمولاً بها عند بداية افتتاح المكتبة . وقد تم إحداث تغيير على سجل الإعارة الخارجية عام (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) . ويحتوي سجل الإعارة بيانات المستفيد . ويشمل المستفيدين من الإعارة جميع شرائح المجتمع ، وتعاني المكتبة العامة بأبها من مشكلة عدم إعادة المستعيرين للكتب^(٣) . وذكر الأستاذ (عبد العزيز القحطاني) أحد موظفي المكتبة بأنه لا يسمح بإعارة الكتب المرجعية المهمة والدوريات والمواد السمعية والبصرية وكذلك الكتب النادرة^(٤) .

(١) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبه يوم الخميس (١٩ / ٥ / ١٤٢٨هـ) .

(٢) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبه يوم الخميس (١٩ / ٥ / ١٤٢٨هـ) .

(٣) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبه يوم الخميس (١٩ / ٥ / ١٤٢٨هـ) .

(٤) مقابلة مع الأستاذ عبد العزيز القحطاني ، عبر الهاتف بتاريخ (٢٧ / ٦ / ١٤٢٨هـ) الموافق (٦ / ٧ / ٢٠١٧م) .

جدول رقم (٣) : الفئات المستفيدة ومدة الإعارة وعدد الكتب المسموح بها

م	فئة المستفيد	عدد الكتب	مدة الإعارة باليوم
١-	المعلمين وطالبات وطلاب الدراسات العليا والباحثين	١٠	٣٠ يوم
٢-	الطلاب والموظفين (خاص . عام)	٥	١٥ يوم
٣-	بقية المستفيدين	٣	١٠ أيام

جدول رقم (٤) : عدد الاستعارات لعامي (١٤٣٠هـ، ١٤٣٤هـ / ٢٠٠٩م، ٢٠١٣م)

م	البيان	السنة	
		١٤٣٠هـ	١٤٣٤هـ
١-	عدد الإعارات	٣٥٠	٤٢٠
٢-	عدد الأوعية المعارة	٣٨٥٠ كتابا	٥٦٠٠ كتاب
٣-	عدد البطاقات الصادرة خلال العام	٣٥٠	٤٢٠

والمصدر الأساس الذي تعتمد عليه المكتبة في الحصول على الكتب ومواد المعرفة الأخرى (وزارة الثقافة والإعلام) و (الجامعات السعودية) و(دارة الملك عبد العزيز^(١)) وعندما كانت المكتبة تابعة (لوزارة المعارف) فقد أرسلت العديد من المصادر والمراجع المتنوعة في معارفها وموضوعاتها^(٢).

وتقدم المكتبة الكثير من الخدمات المكتبية مثل : (١) إرشاد وتوجيه الرواد والزوار من أجل الوصول إلى طلباتهم في أسرع وقت ممكن، وذلك بأن يتم إعطاء المستفيد رقم التصنيف للكتاب الذي يرغب البحث عنه . (٢) تتبع المكتبة نظام الرفوف المفتوحة، لذلك تقدم المكتبة خدمة الاطلاع المباشر لمقتنياتها على فترتين صباحية ومسائية، ويوجد نظام رفوف مفتوحة ورفوف مغلقة، وهذه الرفوف مرتبة حسب تصنيف (ديوي العشري) . (٣) تقديم الخدمة المرجعية، وتعتبر من الخدمات المهمة في اختصار الوقت فالكثير من الزوار لا يجيدون طريقة البحث في المراجع وبخاصة البحث في الموسوعات والمعاجم والتراجم والكتب متعددة الأجزاء . (٤) تقديم الخدمة المرجعية السريعة من خلال الهاتف، وذلك بتزويد المتصل بالمعلومات التي يسأل عنها . (٥) تقديم خدمة التصوير، وبدون مقابل لكافة زوار المكتبة . (٦) تقديم خدمة الإعارة للجميع (وفق ضوابط معينة) . (٧) تقديم خدمة حجز الكتب، والخلاوات للباحثين، ويقصد بذلك

(١) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبته يوم الخميس (١٩ / ٥ / ١٤٢٨هـ)

(٢) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبته يوم الخميس (١٩ / ٥ / ١٤٢٨هـ)

حجز الكتب للباحث من خلال منسق القاعة لعدة أيام، وتوفر الخلوات والخصوصية للباحثين . (٨) تقديم خدمة البحث المتاح للمستفيدين من خلال الفهارس الآلية ، باستخدام (برنامج اليسير) ^(١) لإدارة المكتبات ^(٢) . (٩) الاستشارات الفنية في مجال المكتبات للمدارس التي تطلب ذلك، وبعض المؤسسات الادارية الحكومية والأهلية الأخرى . (١٠) تنظيم المعارض والمسابقات الثقافية. (١١) الإحاطة الجارية ^(٣) . (١٢) عرض العناوين الجديدة ^(٤) .

وتقوم المكتبة بفعاليات متنوعة وكثيرة على مدار العام منها : المؤتمرات والندوات والمعارض والمحاضرات أضف إلى ذلك الورش واللقاءات التربوية والمنتديات والدورات والزيارات المتكررة والمسابقات الثقافية ^(٥) . وتدخل المعارض ضمن النشاط الذي تنجزه كل مكتبة عامة تضم مجموعات من الكتب ، ومن بين هذه المجموعات كتب ذات قيمة حيوية وعلمية، ومن صالح المكتبة أن تعلن عنها لصلتها بمناسبة ما، أو لندرتها أو لحدثة صدورها، أو لحدثة اقتنائها في المكتبة . الخ . ومن المفترض مراعاة الواقع العلمي المحيط في توقيت المعارض، وأن نربط بين معارضنا والموضوعات التي يهتم بها الناس، والمعرض الذي يدور حول مناسبة ما يُحبذ ألا يطول أكثر من اللازم بل يقام لمدة قصيرة نسبياً . وأن يراعي القائمون على المعرض عدم ترك مجموعة من الكتب معروضة إلا للضرورة القصوى ولها صلة باهتمام القارئ، ولعل مدة أسبوعين أو ثلاثة هي أطول مدة يمكن لأي معرض أن ينجح خلالها في جذب المشاهدين أو إثارة اهتمامهم ^(٦) . وأول معرض في المكتبة كان عام (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) أقيم في الدور الأرضي، وافتتح المعرض مدير المكتبة ، واشتمل المعرض على كتب ولوحات فنية ، وكان عدد الزوار يومياً للمعرض من (١٠) إلى (٤٠) زائراً ، وكانت مدة المعرض (أربعة) أيام وقد احتوى المعرض على كتب متنوعة، وزوار من جميع فئات المجتمع كافة ^(٧) . وذكر

(١) هو برنامج فهرسة إلكترونية ، يتسع ليشمل كافة أنواع الأوعية المطبوعة وغير المطبوعة ، كما يحتوي على نظام للإعارة بما في ذلك إعارة المجاميع ، كما يحتوي على نظام الدوريات و انتقاء المقالات والبحث فيها ونظام النسخ الاحتياطي للبيانات.

(٢) نشرة تعريفية صادرة عن المكتبة العامة بأبها .

(٣) يقصد بخدمة الإحاطة الجارية الإعلام السريع لأفراد المجتمع بأوعية المعلومات التي وصلت حديثاً إلى المكتبة العامة سواء كانت كتباً أو مجلات أو تقارير أو إحصاءات أو مواد سمعية وبصرية أو أقراص إلكترونية أو غير ذلك . (قواعد تنظيم المكتبات العامة ودليل إجراءاتها) .

(٤) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبه يوم الخميس (١٩ / ٥ / ١٤٢٨هـ) الموافق (١٦ / فبراير / ٢٠١٧م) ، الساعة ١٠، ٥٠ صباحاً .

(٥) نشرة تعريفية صادرة عن المكتبة العامة بأبها .

(٦) عمر : أحمد ، المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠م ، ص ٤٩ .

(٧) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبه يوم الخميس (١٩ / ٥ / ١٤٢٨هـ) .

ابن عقران أنّ المكتبة تعقد كل عام مسابقة ثقافية ، وشروط المسابقات تختلف كل سنة عن السنة التي سبقتها . ولم يسبق أن قامت بعمل مسابقة في مجال الأبحاث^(١) .

وللنساء الحق في ارتياد المكتبة ، ولا يشترط وجود محرم لدخولهن ، ويتوفر داخلها قسم خاص بالنساء ، وكان افتتاحه بتاريخ (١٤٣٦/١/٦ هـ) الموافق (٢٩ / أكتوبر / ٢٠١٤ م) ، ويبلغ عدد الزائرات لهذا القسم يوميا من (٧) إلى (١٤) زائرة ، وقد استقبل سكان مدينة أبها افتتاح هذا القسم بالترحيب والسرور البالغ وتوالت على المكتبة عبارات الشكر والثناء ويقدم هذا القسم جميع الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة لجميع مرتاديها . ومواعيد عمل القسم النسوي من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية ظهراً ، طوال أيام الأسبوع ما عدا يومي الجمعة والسبت ، وتعمل في هذا القسم موظفتان^(٢) . وطرحنا سؤالاً على الموظفين العاملين في المكتبة عما إذا كان هناك أوقات يكثر فيها المرتادون فأجابوا : بعدم وجود أوقات محددة يقل فيها أو يكثر عدد من يرتاد المكتبة ، ومن خلال الزيارات الميدانية المتكررة في عملية البحث والدراسة للمكتبة وفي أوقات مختلفة لوحظ قلة أعداد المرتادين في فترة الإجازة المدرسية القصيرة ، مثل إجازة نصف العام ، والأعياد ، واليوم الوطني^(٣) .

وأنواع الكتب التي يقبل عليها الناس بشكل عام والطلبة بشكل خاص في المكتبة هي: (١) الكتب العلمية (من الطلاب) . (٢) الكتب الثقافية والأدبية (بشكل عام)^(٤) . وهناك العديد من الزيارات الجماعية للمكتبة التي تقوم بها مدارس حاضرة ابها ، وهذه الزيارات تكاد تكون شبه يومية ، وعام (١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م) من أكثر الأعوام الذي شهد زيادة في عدد الزيارات الجماعية قياساً بالأعوام السابقة . وكان الهدف من هذه الزيارات التعرف على المكتبة وخدماتها ، وربط الجيل الناشئ بهذا النبع العلمي وجعل العلاقة بينهما علاقة متينة ، وتشير الوثائق إلى طبيعة الزيارات والفئة العمرية^(٥) ، واسماء بعض المدارس التي زارت المكتبة ، ووجدنا ذكرها وتاريخ زيارتها في السجلات الخاصة بالمكتبة ، ومنها: (١) مدارس الرواد (بنين) . (٢) الابتدائية الثالثة والعشرون (بنات) . (٣) مدارس أبها الأهلية روضة وتمهيدي وابتدائي (بنات) . (٤) رياض أطفال الرواد أبها . (٥) مدارس رائد الطفولة الأهلية . (٦) الروضة الخامسة عشرة بأبها . (٧) الابتدائية النموذجية بأبها (بنين) . (٨) الروضة الثالثة بأبها (بنات) . (٩) مدرسة المناهل الابتدائية

(١) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبه يوم الخميس (٢٦ / ٥ / ١٤٣٨ هـ) .

(٢) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبه يوم الخميس (٢٦ / ٥ / ١٤٣٨ هـ) .

(٣) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبه يوم الخميس (٢٦ / ٥ / ١٤٣٨ هـ) .

(٤) مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران في مكتبه يوم الخميس (٢٦ / ٥ / ١٤٣٨ هـ) .

(٥) وثائق خاصة بالزيارات الجماعية للمكتبة ، أطلعت عليها الباحثة بتاريخ (٥ / ٧ / ١٤٣٨ هـ) .

بأبها (بنين). (١٠) ثانوية حنين. (١١) مدرسة سعيد بن جبير (بنين). (١٢) المدرسة النموذجية بأبها. (١٣) إدارة التربية الخاصة بتعليم عسير. (١٤) براعم أبها.

ولدى استفسارنا عن مشاركة المكتبة في معرض الكتاب، ذكر مدير المكتبة بأن هذه المؤسسة الثقافية لا تتردد في المشاركة في حال وُجِّهت لها الدعوة^(١). وتابع القول: إن المكتبة تشارك سنوياً بما يزيد على خمسين نشاطاً. ومن أهم أنشطتها في عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)^(٢). (١) دورة الخط العربي السابعة بتاريخ (١٠/٨/١٤٣٥هـ) الموافق (٨/يونيو/٢٠١٤م) إلى تاريخ (١٤/٨/١٤٣٥هـ) الموافق (١٢/يونيو/٢٠١٤م) وتم تنفيذ هذه الدورة في قاعة المحاضرات بالمكتبة من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساءً مع المدرب المعتمد الأستاذ (عايض محمد آل عبيد) عضو (الجمعية السعودية للخط العربي) بالرياض وعضو (مركز ابن البواب للخط العربي بعسير)، وكان عدد المعتمدين في هذه الدورة (٤٠) متدرباً، وبلغ عدد المسجلين أكثر من (١٥٠) شخصاً ملتحقاً بهذه الدورة، وقدمت المكتبة لكل متدرب حقيبة عن الدورة، وتوجت بحفل ختامي يرافقه طباعة لوحات الإعلانات والنشر الصحفي والإلكتروني وطباعة مطوية عن الخط العربي^(٣)، (٢) برنامج القراءة أولاً مع معرض مصاحب في مركز (أبها مول) بتاريخ (١٤/٢٦/١٤٣٥هـ) الموافق (١٩/نوفمبر/٢٠١٣م) حتى (٢٨/١/١٤٣٥هـ) الموافق (١/ديسمبر/٢٠١٣م) وتم تنفيذ البرنامج بالتعاون مع إدارة مركز (أبها مول) التجاري وقد جهز موقع مناسب للفعالية وتجهيز جناح المعرض، وطُبعت مطويات عن فن القراءة وأنواعها، وصاحب ذلك معرض للكتاب لمدة (ثلاثة أيام) في الفترة المسائية من الساعة الخامسة حتى العاشرة مساءً تحت شعار (قارئ اليوم قائد الغد)، وتم توزيع كتاب (اقرأ لترقى) مع طباعة لوحات الإعلانات والنشر الصحفي والإلكتروني لهذه الفعالية^(٤)، (٣) المسابقة الثقافية لعام (١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م)، بدأت من تاريخ (١٥/٩/١٤٣٥هـ) الموافق (١٢/يوليو/٢٠١٤م) حتى (٢٧/١٢/١٤٣٥هـ) الموافق (٢١/أكتوبر/٢٠١٤م)، وأقيمت داخل المكتبة وتم طباعة مطويات المسابقة التي جمعت أسئلتها من مصادر ومراجع متعددة، وذلك لربط شرائح المجتمع بالمكتبة والدعوة لزيارتها لمن يرغب بالمشاركة، وفي نهاية المسابقة تم السحب على (ستة) أسماء من المشاركين وكانت الجوائز عينية ونقدية وفقاً للتالي: **المركز الأول**: جهاز (لاب توب).

(١) مقابلة مع الأستاذ عبد آل عقران في مكتبه يوم الاثنين (٢١/٦/١٤٢٨هـ)، الساعة ١٠، ٥٠ صباحاً.

(٢) مقابلة مع الأستاذ عبد آل عقران في مكتبه يوم الخميس (٢٦/٥/١٤٢٨هـ).

(٣) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها لعام (١٤٢٥هـ)، رفعته المكتبة العامة بأبها إلى المشرف العام على

الإدارة العامة للمكتبات، رقم (٩٢٨)، بتاريخ ٢/٣/١٤٢٦هـ.

(٤) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر السابق.

الثاني: جهاز (تلفزيون LCD) **الثالث** جهاز (جالكسي تاب ٣). **الرابع:** إقامة في فندق قصر السلام لمدة ليلتين. **والخامس والسادس** (خمسمائة) ريال لكل منهما، وشاركت المكتبة (القناة الثقافية) السعودية أثناء عملية السحب عبر الالتقاء بمجموعة من المتسابقين وتم عرض التقرير في برنامج (المنتصف)^(١)، (٤) أسبوع الطفل الثقافي (بنين) لمدة أسبوع بتاريخ (١٤/١/١٤هـ) الموافق (١٧/نوفمبر/٢٠١٣م)، وتمت الدعوات لأكثر من (عشر) مدارس للمرحلة الابتدائية، وذلك لزيارة المكتبة والتعرف على مقتنياتها، وتم عرض فيديو لمدة (١٥) دقيقة، ثم قراءة قصة قصيرة ووضع أسئلة خفيفة مع جوائز للفائزين، وتقديم هدايا لكل طفل تحتوي على قصص مفيدة ومسلية وألعاب تعليمية وترفيهية مع تقديم وجبة إفطار لكل طفل^(٢). (٥) أسبوع الطفل الثقافي (بنات) لمدة أسبوع بتاريخ (١٤/١/١٤هـ) الموافق (١٠/نوفمبر/٢٠١٣م)، وقدمت الدعوات لأكثر من (عشر) مدارس للمرحلة الابتدائية بنات ورياض الأطفال، وتم تنفيذ برامج مختلفة في المكتبة كقراءة قصة قصيرة وطرح أسئلة على شكل مسابقة مع جوائز لأصحاب الإجابات الصحيحة وتقديم العديد من الهدايا للأطفال، وجرى تغطية ذلك من قبل الإعلام والصحافة. (٦) الاحتفال باليوم الوطني (٨٤) للمملكة العربية السعودية بتاريخ (٢٦/١١/١٤٣٥هـ) الموافق (٢٠/سبتمبر/٢٠١٤م) حتى (١٢/١/١٤٣٥هـ) الموافق (٢٥/سبتمبر/٢٠١٤م)^(٣)، وقد عملت المكتبة على تجهيز معرض الكتاب وعرض مرئي عن مؤسس هذا الصرح الثقافي الكبير وأبنائه، وكذلك عرض للصور تسرد إنجازات هذا الوطن الغالي، وحدد مكان المعرض في البهو الرئيسي (بعشرة) دواليب عرض (وست) طاوولات توشحت جميعها باللون الأخضر والأبيض مع تعليق الأعلام والراية السعودية وصور ولاية الأمر، ثم دعوة مجموعة من مدارس المنطقة بنين وبنات وحددت لهم أيام معينة، وتم استقبال الطالبات في القسم النسوي الذي تم تجهيزه لهذه المناسبة، حيث قمن بزيارة أقسام المكتبة ومعرض الكتاب الموازي لهذه الفعالية، وقام تلفزيون أبها بتغطية هذه الفعالية، وشاركت (القناة الثقافية) السعودية المكتبة بتقرير عن هذا النشاط، كما تم تجهيز وجبة إفطار للزوار في اليوم الأول، وفي نهاية الزيارة تم توزيع الهدايا على زوار المعرض وهي حقيبة وضع بداخلها منشورات تصور الحالة الوطنية للبلاد وصور وشرائط وأساور وقبعات للاحتفال باليوم الوطني إضافة إلى مطوية عن المكتبة توضح أهمية القراءة وقصص للأطفال كما يختار الزائر ما يناسبه من كتب المعرض مع التغطية الإعلامية الشاملة^(٤).

- (١) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه.
- (٢) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه.
- (٣) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه.
- (٤) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه.

(٧) زيارات مدرسية (بنين ، بنات ورياض أطفال) ومدتها طوال العام الدراسي ويتم التنسيق مع عدد من المدارس للزيارة والتعرف على المكتبة مع تقديم هدايا تحتوي على قصة ومطوية عن المكتبة وألعاب تعليمية وترفيهية وتقدم وجبة لكل طفل وتصميم لوحات الإعلانات ونشر ذلك من قبل الصحافة والإعلام^(١). (٨) الاحتفال باليوم العالمي للطفل، من خلال عدة برامج منها دعوة عدد من المدارس بنين وبنات ورياض الأطفال في القسم النسوي وتقديم الهدايا والجوائز على المشاركين وطباعة لوحات خاصة بهذه المناسبة^(٢)، (٩) الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية بتاريخ (١٥/٢/١٤٣٥هـ) الموافق (١٨/ديسمبر/٢٠١٣م) وقد حضر العديد من مدارس المنطقة وزوار المكتبة مع إقامة معرض للكتاب وعرض (بور بوينت) عن اللغة العربية، إضافة إلى فلم كامل عن لغة الضاد لمدة (خمسة) أيام، وشاركت صحيفة الوطن لتغطية الفعالية و(وكالة الأنباء) السعودية بأبها^(٣)، (١٠) الاحتفال بذكرى البيعة لخادم الحرمين الشريفين بتاريخ (٢٦/٦/١٤٣٥هـ) الموافق (٢٦/ابريل/٢٠١٤م) حتى (٢٨/٦/١٤٣٥هـ) الموافق (٢٨/ابريل/٢٠١٤م)، وقامت المكتبة بدعوة كافة شرائح المجتمع من خلال طباعة الإعلانات والنشر الإلكتروني والورقي وإقامة معرض للكتاب مصاحب لهذه الفعالية وتوزيع الصور والهدايا على الزوار لمدة (٣) أيام^(٤). (١١) عرض مسرحي على مسرح مكتبة أبها بدأ بتاريخ (١٩/٩/١٤٣٥هـ) الموافق (١٦/يوليو/٢٠١٤م) حتى (٢٣/٩/١٤٣٥هـ) الموافق (٢٠/يوليو/٢٠١٤م)، وجرت عملية العرض تحت عنوان (وباء)^(٥). (١٢) أمسية شعرية بتاريخ (٣/٥/١٤٣٥هـ) الموافق (٤/مارس/٢٠١٤م) للشاعرين: (محمد منصور نغموش والشاعر محمد يحيى الأملعي) على مسرح المكتبة وتجاوز عدد الحضور (١٥٠) شخصاً^(٦). (١٣) أمسية شعرية بتاريخ (٢٣/٦/١٤٣٥هـ) الموافق (٢٣/ابريل/٢٠١٤م) أقامها للعديد من شعراء المنطقة^(٧)، وعقدت هذه الأعمال المسرحية والأمسيات الشعرية بناءً على طلب فرع جمعية الثقافة والفنون بأبها. (١٤) الاحتفال باليوم العالمي للكتاب بتاريخ (٢٣/٦/١٤٣٥هـ) الموافق (٢٣/ابريل/٢٠١٤م) ونظمت المكتبة العامة معرضاً للكتاب مع توزيع هدايا ومنشورات للزوار بهذه المناسبة نظراً لأهمية الكتاب في حياة الفرد والمجتمع^(٨).

- (١) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه .
- (٢) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه .
- (٣) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه .
- (٤) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه .
- (٥) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه .
- (٦) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه .
- (٧) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه .
- (٨) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه .

(١٥) عقدت دورة في تنمية القدرات (ذاتك المتألقة) بتاريخ (١٢ / ١١ / ١٤٣٥ هـ) الموافق (٦ / سبتمبر / ٢٠١٤ م) ، وهي دورة في تطوير المهارات الثقافية لكافة شرائح المجتمع بالتعاون مع المدرب الأستاذ (عايض محمد آل قطب) ، وتجاوز عدد الحضور المائة شخص من الرجال والنساء ، وجرى تنفيذ تلك الدورة على مسرح المكتبة في الفترة المسائية^(١). (١٦) معرض رام للأسر المنتجة بتاريخ (٢٤ / ٦ / ١٤٣٥ هـ) الموافق (٢٤ / ابريل / ٢٠١٤ م) وكان افتتاحه بالتعاون مع (الغرفة التجارية بأبها) ، واستمر لمدة (أسبوع) . وشاركت المكتبة في هذا المعرض بجناح وزعت فيه الكتب المطويات والهدايا للزوار والتعريف بالمكتبة ودورها في المجتمع^(٢). (١٧) اجتماع الأمانة والمجلس البلدي الثالث مع المواطنين بتاريخ (١٤ / ٦ / ١٤٣٥ هـ) الموافق (١٤ / ابريل / ٢٠١٤ م) ، وجرى الاجتماع بناء على طلب أمانة منطقة عسير وموافقة المشرف العام على الإدارة العامة للمكتبات ، وفي نهاية اللقاء تم تجهيز معرض عن المكتبة في البهو وتوزيع الهدايا ومطويات المكتبة المتضمنة التعريف بأهمية هذا الصرح الحضاري العلمي^(٣). (١٨) معرض جامعة الملك خالد الثالث عشر للكتاب وكانت بدايته في (٢٦ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ) الموافق (٢٠ / اكتوبر / ٢٠١٤ م) وانتهى في (٦ / ١ / ١٤٣٦ هـ) الموافق (٢٩ / اكتوبر / ٢٠١٤ م) ، وذلك بناء على دعوة (جامعة الملك خالد) للمكتبة وبعد موافقة المشرف العام شاركت المكتبة بجناح خاص تم تجهيزه بالكتب الخاصة والحيوية ، وكان المعرض برعاية صاحب السمو الملكي الأمير (فيصل بن خالد) أمير منطقة عسير وأثناء جولة سموه على جناح المعرض تم تقديم هدية لسموه الكريم وهي كتاب بعنوان (عبد الله) - صور خاصة من مكتبة الأمير (عبد العزيز بن فهد) - وتم نشر مشاركة المكتبة في كافة الصحف الإلكترونية والورقية وفي تقرير خاص في التلفزيون السعودي^(٤) ، (١٩) عقد لقاء تدريبي للتربية والتعليم تقدمها (شركة أرامكو السعودية) في (٢٤ / ٦ / ١٤٣٥ هـ) الموافق (٢٤ / ابريل / ٢٠١٤ م) ، وقامت المكتبة بتنفيذ هذا اللقاء على مسرح المكتبة بناء على طلب (إدارة التربية والتعليم) بعسير. وتم تجهيز المسرح بالتقنيات الصوتية للمساعدة والإسهام في توضيح البرامج التدريبية التي تقدمها (شركة أرامكو السعودية) التي تقوم بخدمة أكبر شريحة من الطلاب^(٥). (٢٠) دورة مسرحية بدأت في (١٣ / ٦ / ١٤٣٥ هـ) الموافق (١٣ / ابريل / ٢٠١٤ م) وانتهت في (١٨ / ٦ / ١٤٣٥ هـ) الموافق (١٨ / ابريل / ٢٠١٤ م) ، وذلك بناء على طلب فرع (جمعية الثقافة والفنون) بأبها وكانت من تقديم المخرج (سامي

- (١) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها ، المصدر نفسه .
- (٢) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها ، المصدر نفسه .
- (٣) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها ، المصدر نفسه .
- (٤) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها ، المصدر نفسه .
- (٥) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها ، المصدر نفسه .

الخضري^(١)، (٢١) اليوم العالمي لمحو الأمية بتاريخ (١٤/١١/١٤٣٥هـ) الموافق (٨/ سبتمبر/٢٠١٤م) وأقامت المكتبة العامة معرضاً للكتاب توافق مع دورة تنمية القدرات بالمكتبة وجرى توزيع مجموعة من الكتب والمطويات والصور^(٢). (٢٢) اليوم العالمي للسلام بتاريخ (٢٦/١١/١٤٣٥هـ) الموافق (٢٠/سبتمبر/٢٠١٤م) وأقامت المكتبة معرضاً للكتاب، وتم توزيع مجموعة من الكتب والمطويات والصور ودعوة مجموعة من مدارس المنطقة وتعريفهم بأهمية اليوم العالمي للسلام^(٣).

٣- مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في نادي أبها الأدبي :

لا يمكن أن نتحدث عن مكتبة النادي الأدبي (مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود) دون أن نتحدث عن النادي الأدبي نفسه. لأن فكرة المكتبة ومنطلقها هو نتاج لرغبة مجموعة من الذين كونوا مجلس إدارة النادي عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م). وقد بدأ العمل به في مطلع ذلك العام وتم افتتاحه رسمياً بتاريخ (١١/٣/١٤٠٠هـ) الموافق (٢٨/يناير/١٩٨٠م) برعاية صاحب السمو الملكي الأمير (فيصل بن بندر) وكيل إمارة منطقة عسير آنذاك^(٤)، وبذلك مر على تأسيس هذه المؤسسة الثقافية أربعة عقود. وهذا النادي صرح ثقافي عريق في منطقة عسير ساهم بدور بارز في إثراء الثقافة والأدب والفكر في سروات وتهامة عسير بشكل خاص والمملكة بشكل عام، وتبوأ مكانة مميزة بين النوادي الأدبية في المملكة العربية السعودية من خلال فعالياته الجليلة من أمسيات ومحاضرات وأنشطة ثقافية وإصدارات ومطبوعات جعلته يلعب دوراً بارزاً في هذا المجال. وقد توالى على رئاسة مجلس إدارة النادي أربعة رؤساء، هم: (الأستاذ محمد بن عبد الله الحميد)^(٥)، و(الأستاذ محمد بن زايد الألمي) و(الأستاذ أنور خليل)، ويشغل المنصب الآن (الدكتور أحمد بن علي آل مريع)^(٦).

(١) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه.

(٢) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه.

(٣) تقرير الأنشطة الثقافية بالمكتبة العامة بأبها، المصدر نفسه.

(٤) نادي أبها الأدبي، كلمات وقصائد، حفل افتتاح النادي (١١/٣/١٤٠٠هـ)، ص ٤٧.

(٥) من مواليد شهر شوال عام (١٣٥٤هـ)، في قرية سبل بني مالك عسير، نشأ في حجر والده الأديب المؤرخ الشيخ عبد الله بن علي الحميد، انتقل مع والده إلى مدينة أبها، وتخرج في الثانوية عام (١٣٧٢هـ) وحصل على المركز الأول علي مستوى المملكة، عمل موظفاً إدارياً في إمارة منطقة عسير لفترة مؤقتة، ثم عمل معلماً فمراقباً ثم وكيلاً ثم مديراً للمدرسة الفيصلية الابتدائية بأبها، وعمل بعد ذلك مدير مساعد بعسير، ثم انتقل للعمل مفتشاً إدارياً للشؤون الصحية في منطقة عسير، عاد مرة أخرى للعمل في إمارة منطقة عسير مديراً لإدارة شؤون القبائل، ثم مستشاراً خاصاً لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز إلى عام (١٤١٢هـ) حيث أحيل على التقاعد، تم اختياره عضواً لمجلس الشورى في دورته الأولى، انتخب رئيساً لنادي أبها الأدبي لمدة ثمان وعشرين سنة، وله العديد من المؤلفات.

(٦) تاريخ نادي أبها الأدبي من الموضوعات الجديدة والمهمة ويستحق ان يكون عنواناً لكتاب علمي أو رسالة ماجستير أو دكتوراة، ونأمل أن نرى طالباً جاداً يتولى هذا الموضوع بالبحث والتوثيق (ابن جريس).

وتعد مكتبة النادي الأدبي (مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود) واحدة من دعائم النادي لتحقيق رسالته ، ولهذا بادر النادي بإنشاء مكتبة ، وقد وجد تجاوباً من المؤسسات العلمية وبعض الشخصيات مثل : (وزارة الإعلام ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الرياض ، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وجامعة الملك عبد العزيز ، ونادي الرياض الأدبي ، ونادي جدة ، ونادي المدينة المنورة ، ونادي جازان ، ونادي الطائف ، وكلية الشريعة واللغة العربية بأبها ، والأستاذ محمد حسن عواد ، والأستاذ صالح محمد جمال ، والأستاذ أحمد محمد جمال ، والأستاذ علي مهدي ، والأستاذ عبد المعطي عبد المانع) ، والأستاذ حسن محمد حسن الحفظي ، والمهندس إبراهيم محمد النعمي ، ومجلة الفيصل ، ومجلة الشباب ، ومجلة قافلة الزيت ، وجريدة الرياض ، ومكتبة دار العلوم^(١) .

والمكتبة ذات بناء مميّز فهي تقع في مدينة أبها بجوار (الساحة الشعبية) شرق (جامع الملك فيصل) على الحزام الدائري ، وتتبع الآن (وزارة الثقافة والإعلام) بالمملكة العربية السعودية ممثلة في (الوكالة العامة للشؤون الثقافية) شأنها في ذلك شأن النادي الأدبي ، الذي كان يتبع في السابق (الرئاسة العامة لرعاية الشباب) ، ولم يسبق لها أن تبعت (وزارة المعارف) كما هو الوضع بالنسبة للمكتبات العامة^(٢) .

وتتكون المكتبة من ثلاثة طوابق: الأول: مستودع للمكتبة والنادي . الثاني: يتكون من المكتبة التي تبلغ مساحتها (٢٤٠٠ م^٢) . الثالث: يحتوي على صالة عرض الوثائق إضافة إلى المكاتب الإدارية^(٣) . ومن المباني المحيطة بالمكتبة (قاعة الملك فهد للمحاضرات) وهي تابعة لإدارة النادي ولا تتبع المكتبة . والسبب في اختيار الموقع الحالي ليكون مقراً للمكتبة هو وجود أولويات تخدم أهداف المكتبة ، حيث تفصل المكتبة عن قاعة المحاضرات ، والمكاتب الإدارية للنادي ، وهذا يهيئ الهدوء للقراءة والبحث ، وتكون مهياً للتوسع في عدد الأوعية الخاصة بالمعلومات^(٤) . ويتكون مجلس المكتبة من أمين المكتبة ، والمشرف (وهو أحد أعضاء مجلس الإدارة) ، ورئيس نادي أبها الأدبي (المشرف العام) ، وتُعقد الاجتماعات الخاصة بالمكتبة من ثلاث إلى أربع مرات في العام ، وذلك بهدف دراسة التطوير والتحديث الذي يمكن أن يلحق بالمكتبة .

(١) نادي أبها الأدبي ، المرجع السابق ، ص ٤٧ .

(٢) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغرابي أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (٢٦ / ٥ / ١٤٢٨ هـ) .

(٣) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغرابي أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (٢٦ / ٥ / ١٤٢٨ هـ) .

(٤) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغرابي أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (٢٦ / ٥ / ١٤٢٨ هـ) .

ولمعرفة تاريخ مكتبة الملك (عبد الله بن عبد العزيز) فقد حرصت على مقابلة شخصيتين لهما مكانة بارزة في مجال الأدب والثقافة في أبها، ولهما علاقة وثيقة ووطيدة بالنادي الأدبي وهما (الأستاذ محمد عبد الله الحميد) و(الأستاذ أحمد مطاعن^(١))، ولكن لم تتوفر فرصة مقابلة (الأستاذ محمد الحميد) لظرف صحي ألم به. وقام ابنه (الدكتور عبد الله الحميد) بتزويد الباحثة بمعلومات عن تاريخ المكتبة فقال: (تأسست مكتبة نادي أبها الأدبي متزامنة مع افتتاح أنشطة النادي في مطلع عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، وتم تشكيل لجنة من مجلس إدارة النادي لشراء ما تحتاجه المكتبة من الكتب في العلوم الدينية والأدبية والتاريخية والجغرافية لتكون واحة لطلاب العلم والمثقفين. ولا سيما مع وجود فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود اللتين كانتا تردحمان بمئات الطلاب في تلك الفترة. وكانوا يجدون في مكتبة النادي بغيتهم من المصادر والمراجع العلمية التي تساعدهم في كتابة أبحاثهم. إلى جانب المكتبة العامة بأبها. وبعد انتقال النادي إلى مبناه الحالي قام عددٌ من الأثرياء بإهداء كميات ضخمة من الكتب سميت بأسمائهم. وهذه إضافة جيدة لمكتبة النادي مثل (مكتبة الشيخ محمد السدحان)^(٢)، ومكتبة الأستاذ (عبد الله بن عفتان)^(٣) وبفضل من الله سبحانه ثم بجهود الرئيس السابق للنادي الأديب الأستاذ (محمد الحميد) تم إنشاء مبنى مستقل ليكون مقراً لمكتبة النادي أطلق عليه (مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز). كما تم تزويد المكتبة بألاف الكتب القيمة في مختلف الفنون فضلاً عن المكتبة السمعية والمرئية. وعين لها أمين عام يشرف على حفظ النظام وتسهيل إجراءات الاطلاع والإعارة، وبذلك

(١) محمد الحميد وأحمد مطاعن من الشخصيات البارزة التي أفنت حياتها في خدمة دينها وبلادها، ويستحقان أن يدون تاريخهما في مئات الصفحات (ابن جريس).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد السدحان، ولد بشقراء إحدى بلدان الوشم بمنطقة نجد قبل ثمانين عاماً تقريباً وتلقى جزءاً من تعليمه بداية في شقراء وجزءاً آخر في الإحساء، قضى الشطر الأول من حياته في التجارة ثم انتقل إلى أبها في مهمة رسمية واستقر بها عدة سنوات ثم انتقل إلى جدة واستقر بها. وفي عام (١٣٧٥هـ)، شارك الشيخ صالح إسلام مهمة تأسيس ما عرف وقتئذٍ (بالتشريفات الملكية)، خدم في المراسيم الملكية حتى أدركه الأجل في (٢٢ / ٨ / ١٤٠٤هـ)، كون خلال إقامته بمدينة (أبها) صداقات عديدة، وتزوج من قرية (مشيع) وأنجب الأديب المعروف الأستاذ عبد الرحمن محمد السدحان أمين عام مجلس الخدمة المدنية سابقاً.

(٣) ولد عام (١٣٥٤هـ) بقرية (ذماله) قبيلة (بني رزام) من ضواحي مدينة أبها، التحق بالعمل الحكومي (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) في (١ / ٢ / ١٣٨١هـ) بإدارة التعاون. قطاع الشؤون الاجتماعية. ترأس وشارك في وفود المملكة لمؤتمرات خارجية عن الشؤون الاجتماعية في كل من صنعاء اليمن سنة (١٩٩٥م)، وطلحة المغرب سنة (١٩٩٧م)، والرباط بالمغرب عام (١٤٠١هـ)، وتونس عام (١٤٠٣هـ) والبحرين عام (١٤٠٣هـ) والدوحة عام (١٤٠٧هـ)، وتونس عام (١٤١٥هـ)، والقاهرة عام (١٤١٧هـ). مثل الوزارة عضواً في مجلس منطقة عسير واشترك في عضوية ثلاثين لجنة اجتماعية متنوعة بالمنطقة. حصل على العديد من الشهادات التقديرية من سمو أمير منطقة عسير ومعالي أمير منطقة جازان كلفه الأمير خالد الفيصل بالإشراف على الأعمال الخيرية لمؤسسة الملك فيصل، واستمرار عضويته في لجنة التنشيط السياحي بالمنطقة وذلك بعد احالته للتقاعد عام (١٤١٩هـ).

أصبحت مكتبة نادي أبها الأدبي معلماً ثقافياً بارزاً في مدينة أبها، وصرحاً أدبياً يُشعُّ بالعلم والأدب والثقافة^(١).

وذكر (الأستاذ أحمد مطاعن) أنّ فكرة إنشاء مكتبة النادي تعود إلى مجلس إدارة النادي. وقد طورت المكتبة مثل سائر المكتبات العامة والخاصة، فكانت تزود بكل ما يستجد في مجال المعرفة، فيجد من يقصدها سواء كان مطلعاً أو باحثاً ضالته، فأصبحت مصدراً للباحثين عن المعلومة. وسرد الأستاذ أحمد مطاعن تاريخ المكتبة فذكر أنها مرت بمراحل من التطور من حيث موقعها ومساحتها وخدماتها كي تكون في متناول الباحثين والمطلعين^(٢). وقال إنها كانت في السابق غرفتين لكن ليست على المستوى الذي هي عليه في الوقت الحاضر، وكانت الكتب تأتي من مكة والرياض ومن البلاد العربية والإسلامية وتتوسع وتتطور طالما كان هناك مجال للتوسع كما هي حال التطورات التي شهدتها المجتمعات، لاسيّما تلك العلوم الدينية التي عزز القرآن الكريم مكانتها في تاريخنا الإسلامي المشرق، ولدى سؤاله عن ارتياد المرأة للمكتبة قديماً؛ ذكر أنّ هذا لم يكن موجوداً لكن الآن يتوفر يوم خاص بالنساء يستطيعن فيه ارتياد المكتبة. وعن نظام الاستعارة قال: إنه لم يعمل به منذ نشأة المكتبة لأن الكثير ممن يستعيرون الكتاب ينسون أو يتهاونون في إعادتها، وعن ردة فعل سكان مدينة أبها على افتتاح المكتبة ذكر أن ردة فعلهم كانت رائعة نابعة عن ثقافة ووعي لأن مدينة أبها كانت مركزاً ثقافياً منذ عهد قديم^(٣). وعن الهدف من إنشائها ذكر: أنها أنشئت من أجل الثقافة والقراءة وإيجاد الفرصة للقارئ الذي يبحث عن المعرفة، وتابع الحديث عن المكتبات التي كانت موجودة في أبها قديماً قبل إنشاء مكتبة النادي الأدبي، فذكر أنها محدودة، ومعظمها فقط مكتبات خاصة^(٤).

وذكر لنا الأستاذ أحمد الغرياني أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز حالياً، قوله:^(٥) . أنّ أهم أهداف المكتبة تتلخص في الأمور التالية: (١) اقتناء الكتب وتصنيفها وفهرستها ليُفيد منها رواد المكتبة. (٢) خدمة الباحثين وطلاب العلم. (٣) التشجيع على القراءة وفتح قاعة القراءة فترتين في اليوم. (٤) حل مشكلة الفراغ وتمتية الفكر الثقافي للمجتمع. (٥) تقديم الإرشاد للباحثين. أما المكونات الرئيسية

(١) مقابلة مع الدكتور عبد الله الحميد ابن رئيس النادي الأدبي سابقاً عبر الهاتف يوم الاثنين بتاريخ (٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ).

(٢) مقابلة مع الأستاذ أحمد مطاعن عضو إدارة النادي الأدبي بأبها عبر الهاتف يوم الثلاثاء بتاريخ (١ / ٧ / ١٤٢٨ هـ).

(٣) مقابلة مع الأستاذ أحمد مطاعن عضو إدارة النادي الأدبي بأبها عبر الهاتف يوم الثلاثاء بتاريخ (١ / ٧ / ١٤٢٨ هـ).

(٤) مقابلة مع الأستاذ أحمد مطاعن عضو إدارة النادي الأدبي بأبها عبر الهاتف يوم الثلاثاء بتاريخ (١ / ٧ / ١٤٢٨ هـ).

(٥) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغرياني أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (٢٦ / ٥ / ١٤٢٨ هـ).

للمكتبة ومحتواها فهي: الكتب التي تضمها المكتبة ومواد المعرفة الأخرى التي تزود بها المكتبة ووجدت إما عن طريق الشراء أو عن طريق الإهداء من المؤلفين ، وتابع القول أثناء المقابلة: وهناك كتب دخلت في عهد المكتبة عن طريق أشخاص وهم: (١) الشيخ عبد الله بن عفتان. (٢) . د . محمد بشير حقي^(١) . (٣) . الشيخ علي بن محمد الجميعة^(٢) . (٤) . الشيخ محمد عبد الله الحميد^(٣) . أ. د . محمد سعيد الشعفي^(٤) . (٦) . أ. د . صالح بن علي أبو عراد^(٥) . (٧) . أ. د . غيثان بن علي بن جريس^(٦) .

وأيام العمل في المكتبة من (الأحد) إلى (الخميس) تبدأ الفترة الصباحية من الساعة التاسعة صباحاً وتنتهي الواحدة والنصف ظهراً ، أما الفترة المسائية فتبدأ من الساعة الرابعة عصراً وتنتهي التاسعة مساءً ، ويبلغ عدد الزوار في المتوسط يومياً ما بين (خمسة) إلى (عشرة) زوار ، والفئة العمرية الأكثر تردداً عليها هم من كبار السن . كما أخبرنا الأستاذ أمين المكتبة بأن الفئة الأكثر تردداً هم من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، يليهم فئة الطلاب وخاصة طلاب الجامعة ثم فئة المعلمين في المدارس^(٧) . ويعمل في المكتبة موظف واحد هو أمين المكتبة إضافة إلى عامل من الجنسية الهندية . وأمين المكتبة حالياً هو الأستاذ (أحمد علي الغرباني) ولد بتاريخ (٩ / ١٢ / ١٣٨٢هـ

- (١) كان مديراً عاماً للشؤون الصحية في عدد من مناطق المملكة بما فيها منطقة عسير لسنوات عديدة . وكان مهتماً بالبحث الجغرافي والبيئي لمنطقة عسير وله كتاب مخطوط ، صدر له عن نادي أبها الأدبي بعنوان (الطب النبوي والطب القديم) عام (١٤٠٤هـ) ، توي في عام (١٤١٣هـ) وأوصى بمكتبته لنادي أبها الأدبي .
- (٢) من رجال الأعمال المعروفين بالإسهام في خدمة الصالح العام . وتشجيع المؤسسات الثقافية والرياضية والاجتماعية ، تبرع بهذه المجموعة القيمة من الكتب لمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي في أبها بمناسبة افتتاحها . وقد خصص لها ركن بالمكتبة تقديراً لحرصه على توفير المراجع العلمية والأدبية للباحثين .
- (٣) سبق الترجمة له .
- (٤) ولد في تمنية ، حصل على شهادة الجامعة من كلية الآداب جامعة القاهرة ، عين معيداً في جامعة الملك سعود ، وابتعث إلى بريطانيا عام (١٣٨١هـ) تخرج من جامعة ليدز ببريطانيا عام (١٣٨٧هـ) حيث عين أستاذاً مساعداً ، حصل على أستاذ مشارك عام (١٣٩٠هـ) وفي عام (١٣٩٩هـ) ، حصل على درجة الأستاذية ، اشترك في العديد من المؤتمرات واللقاءات العلمية كما عمل مستشاراً لعدد من المؤسسات العلمية والحكومية . تولى إلى جانب التدريس أعمالاً إدارية وعلمية ، له الكثير من البحوث والكتب في التاريخ السياسي والاقتصادي .
- (٥) من مواليد محافظة (تومة بني شهر) بالمنطقة الجنوبية عام (١٣٧٩هـ) ، حصل على بكالوريوس التربية في العلوم ، حصل على الماجستير في التربية من كلية التربية بجامعة (أوهايو) ، عمل عميداً لكلية المعلمين في أبها ، حصل على الدكتوراه من جامعة أم القرى (أصول التربية الإسلامية) عام (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ، رأس هيئة تحرير مجلة (حولية كلية المعلمين في أبها) قام بإدارة مركز البحوث التربوية ورئيس قسم التربية بجامعة الملك خالد ، له أكثر من (٣٠) بحثاً علمياً وله أكثر من (٢٧) مؤلفاً مطبوعاً . عضو مجلس إدارة النادي الأدبي . حصل على العديد من الجوائز ، رئيس تحرير (مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية)
- (٦) سبقت الترجمة له .
- (٧) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغرباني أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي في أبها في المكتبة يوم الخميس (٢٦ / ٥ / ١٤٣٨هـ) الموافق (٢٣ / ٢ / ٢٠١٧م) .

(الموافق (٢/٥/١٩٦٣م) في مكة المكرمة ، ومؤهله جامعي عام (١٤٠٥هـ/١٤٠٦هـ) الموافق (١٩٨٥م-١٩٨٦م) ، وكانت بداية عمله في المكتبة بتاريخ (٨/١١/١٤٢٣هـ) الموافق (١٠/يناير/٢٠٠٣م) ، والمسمى الوظيفي له (أمين مكتبة) ، ولا يزال على رأس العمل حتى الآن^(١). وتتكون المكتبة من المستودع ، وقاعة الوثائق ، وقسم التصوير ، ومكتب أمين المكتبة ، وقاعة الصحف اليومية^(٢). وعملية جرد الكتب وترتيبها تتم داخل المكتبة ، وذكر الأستاذ الغربي أن المعنيين يستخدمون النظام الآلي في تسجيل الكتب ورصدها والاستعلام عنها ، ولهذا يتم استخراج البيانات بسرعة في وقت قصير ، وقد بدأ إدخال الكتب في النظام الآلي بتاريخ (٨/٥/١٤٢٣هـ) الموافق (١٧/يوليو/٢٠٠٢م)^(٣).

جدول رقم (٥) : إحصاء لمحتويات المكتبة عام (١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م)

م	البيان	العدد
١-	الكتب العربية	١١٥١٠ عنوان
٢-	الكتب الأجنبية	١٠٠ عنوان
٣-	الصحف	٨
٤-	المجلات	٢٦
٥-	شريط فيديو	-
٦-	شريط سمعي	-
٧-	قرص CD	-

ولا يوجد قسم خاص للأطفال في مكتبة الملك عبد الله ، وربما يعود السبب إلى أنها مكتبة معدة لفئة المثقفين والمثقفات وطالبات وطلاب العلم الكبار. ولا تتوافر أيضاً نشرات وكتيبات صادرة عن المكتبة ، لكن هنالك على ما يبدو إصداران لأمين المكتبة في النادي وهما : (١) مقدمة في علم المكتبات ، (٢) المكتبة المنزلية^(٤). وأغلب الصحف الموجودة في المكتبة سعودية ، وهي : الشرق الأوسط ، الجزيرة ، وعكاظ ، والوطن ، واليوم والندوة ، والبلاد ، والشروق ، والرياض. وفي المكتبة دوريات ومجلات تأتي عن طريق

- (١) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغربي أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (٢٦/٥/١٤٢٨هـ) الموافق (٢٣/٢/٢٠١٧م) .
- (٢) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغربي أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (٢٦/٥/١٤٢٨هـ) الموافق (٢٣/فبراير/٢٠١٧م) .
- (٣) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغربي أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (٢٦/٥/١٤٢٨هـ) .
- (٤) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغربي أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (٢٦/٥/١٤٢٨هـ) .

الإهداء ، وهي في الغالب غير منتظمة : مثل : مجلة الحج والعمرة : وتصدر عن وزارة الحج ومن أول المجلات الحكومية صدوراً^(١) . ومجلة الحرس الوطني : وتصدر عن وزارة الحرس الوطني . ومجلة التقاعد : وتصدر عن المؤسسة العامة للتقاعد ، والمجلة العربية : وهي مجلة شهرية ثقافية ، ومجلة القافلة : تصدرها إدارة العلاقات العامة في أرامكو السعودية كل شهرين ، ومجلة الفيصل^(٢) . ومجلة الشورى : تصدر شهرياً عن إدارة العلاقات العامة والإعلام بمجلس الشورى . ومجلة الإعلام والاتصال : وتصدر عن الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، وهي مجلة علمية نصف سنوية ، ومجلة المنهل وهي من أقدم المجلات السعودية^(٣) .

وللمكتبة أنشطة خارجية تتمثل في إعطاء دورات تدريبية في : (١) إدارة المكتبات والمعلومات . (٢) التصنيف والفهرسة . (٣) خدمة الكتاب والباحث . (٤) إنشاء المكتبة المنزلية وتصنيفها ولا يوجد قسم خاص للنساء . وإنما هناك يوم خاص لزيارتها وهو يوم (الخميس) من كل أسبوع ، من الساعة الرابعة والنصف عصراً إلى الساعة التاسعة مساءً ، ولكن في مرحلة كتابة هذا البحث نلاحظ أن اليوم المخصص لزيارة النساء قد توقف بسبب الإنشاءات في مدخل المكتبة^(٤) . أما الخدمات التي توفرها المكتبة في القسم الخاص بالنساء ، فأمانة المكتبة تستقبل من يقصد المكتبة من الباحثات وترشدنهن للمكتب ، وتقوم بحجز الكتب التي يرغبن في تصويرها لترسلها للعامل المختص بالتصوير . وأنواع الكتب التي يكثر الإقبال عليها من الزوار ، هي الكتب الأدبية ، ثم كتب التاريخ وخاصة كتب التاريخ المحلي^(٥) . والإعارة في مكتبة النادي داخلية وليست خارجية وعندما سُئِل (الأستاذ الغراني) عن سبب ذلك ، قال : إن مكتبة النادي مكتبة خاصة بالنادي ، فتحت للعامة للاستفادة منها ، وأغلب عناوين الكتب يوجد منها فقط نسخة أو نسختان ومنذ تأسيس المكتبة لا تسمح بالإعارة الخارجية . وتقوم المكتبة بالمشاركة في معارض الكتب المحلية وعرض مطبوعات إصدارات النادي الأدبي بأبها وبيعها ، وكذلك شراء الكتب وتزويد المكتبة بالجديد^(٦) .

(١) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغراني أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (١٤٣٨ / ٥ / ٢٦ هـ) .

(٢) سبق التعريف بها عند الحديث عن المجلات في المكتبة العامة بأبها .

(٣) سبق التعريف بها عند الحديث عن المجلات في المكتبة العامة بأبها .

(٤) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغراني أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (١٤٣٨ / ٥ / ٢٦ هـ) .

(٥) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغراني أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (١٤٣٨ / ٥ / ٢٦ هـ) .

(٦) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغراني أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي بأبها في المكتبة يوم الخميس (١٤٣٨ / ٥ / ٢٦ هـ) .

٤- المكتبة العامة في مدينة خميس مشيط

١- لمحات من تاريخ المكتبة والمراحل التي مرت بها خلال تطورها :

افتتحت المكتبة العامة في مدينة خميس مشيط في (محرم من عام ١٣٩٩هـ) الموافق (ديسمبر ١٩٧٨ م) ، وكانت الفرحة غامرة لدى المهتمين بالمشهد الثقافي من أهل المدينة ، إذ وجدوا فيها بغيتهم بعد ترقب . وقد تأخر هذا الافتتاح مدة عامين ، بسبب التأخر في استئجار المبنى منذ بداية عام (١٣٩٧ هـ) الموافق (١٩٧٧ م) . وكان مقرها في (حي الدرب) ، في الدور الثاني من المبنى المستأجر ، ويتكون من صالتين ، وعشر غرف تقريبا^(١) . وأول مدير لها (الأستاذ سعود بن عبد الرحمن فائع) . كما شغل المنصب أيضا (الأستاذ عون بن سعيد آل هادي) ، وعبد الله بن علي مثير^(٢) .

وفي فترة تولي (الأستاذ عون بن سعيد عون آل هادي) كانت المكتبة تابعة لإدارة التعليم بمنطقة أبها ، أي أنها كانت تابعة (لوزارة المعارف) آنذاك وكان عدد العاملين في المكتبة ثلاثة ، وبلغ عدد المجلدات (٩٩٥٠) مجلداً باللغة العربية ، ونظام التصنيف ديوي العشري (المعدل) ، وبلغ عدد الصحف باللغة العربية صحيفتين ، أما عدد المجلات فكان عشرين مجلة باللغة العربية ومجلة واحدة فقط باللغة الأجنبية ، والمكتبة مبنى مستأجر ، وعدد الأجهزة التي كانت تمتلكها المكتبة آلة تصوير واحدة ، ومواعيد العمل على فترتين : الصباحية وتبدأ من الساعة السابعة والنصف إلى الثانية والنصف ظهراً ، والمسائية من الساعة الرابعة عصراً إلى التاسعة مساءً ، واقتصرت خدمات المكتبة آنذاك على الخدمة المرجعية ، وإرشاد القراء ، والاطلاع والقراءة داخل المكتبة^(٣) .

وفي شهر (صفر / ١٣٩٩ هـ) الموافق (يناير / ١٩٧٩ م) بدأت إدارة المكتبات (بوزارة المعارف) في إرسال الأثاث والكتب ، وبعد (عشر سنوات) أو أكثر تقريبا انتقلت المكتبة إلى المقر الثاني في حي (المنتزه) بجوار (المستشفى المدني) بخميس مشيط ، في مبنى يتكون من دورين . وفي (عام ١٤١٨ هـ) الموافق (١٩٩٧ م) انتقلت المكتبة إلى المقر الثالث ، وخصص لها الدور الأرضي من مبنى (مدرسة مسلمة بن عبد الملك) الواقع في وسط البلد ، بجوار مبنى المحافظة ، أما بقية المبنى فكان مقراً (لمركز الإشراف التربوي) بخميس مشيط^(٤) . واحتاج (مركز الإشراف) إلى التوسع ، فصدر خطاب مدير عام التربية والتعليم بمنطقة عسير (رقم ١/٣٧٥٣٥) بتاريخ (١٢/٥/١٤٢٥هـ) ، الموجه إلى

(١) معبر : محمد ، المكتبة العامة في خميس مشيط (١٣٩٩-١٤٣٥هـ) دراسة توثيقية ، ١٤٣٥هـ ، ص ١٩ .

(٢) المرجع نفسه .

(٣) الضبيعان : سعد ، المرجع السابق ، ص ٨٢ .

(٤) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٩ ، ص ٢٠ .

مدير المكتبة العامة بخميس مشيط ، وفيه التوجيه بالانتقال إلى مبنى مدرسة (النعمان بن مقرن) الابتدائية بحي (النخيل) ، وأصبح هذا الموقع الرابع للمكتبة^(١). ومن خلال الوثائق الصادرة في هذه الفترة وجدنا أن المكتبة كانت تحتل نصف الدور الأرضي اليمين من مبنى مدرسة (النعمان بن مقرن) الابتدائية ويشمل هذا الجزء (ست) غرف^(٢). وبعد أقل من (أربعة) أعوام نقلت المكتبة إلى مقرها الخامس والحالي في حي (الشرفية) ، في (شهر رمضان عام ١٤٢٨هـ) الموافق (سبتمبر/٢٠٠٧م) ، ويتكون من دورين مزدوجين . أما من ناحية الجهة التي تتبع لها المكتبة العامة ، فقد كانت تابعة لوزارة المعارف (وزارة التعليم حالياً) منذ تأسيسها عام (١٣٩٩هـ) الموافق (١٩٧٩م) حتى عام (١٤٢٦هـ) الموافق (٢٠٠٥م) حيث أصبحت المكتبات العامة تابعة (لوزارة الثقافة والأعلام)^(٣).

والوضع الحالي للمكتبة يشير إلى أنها لا تزال - حتى تاريخ البحث - في مبنى مستأجر بجوار (محطة الشرفية) مقابل (مكتب التجنيد) ، ولا تطل مباشرة على الشارع الرئيسي على الرغم من وجود لوحة في الشارع تشير إلى مقر وجودها فلا يزال الكثير من المواطنين يجهلون وجود مكتبة عامة في هذا المكان^(٤). وعلى الرغم من مرور (٣٦) عاماً على تأسيس المكتبة ، فهي لا تزال في مبنى مستأجر وفي إيجاد مبنى خاص بها دارت الكثير من المراسلات في ظل (وزارة المعارف) ، ثم في ظل (وزارة الثقافة والإعلام) وما زالت على وضعها السابق حتى الآن^(٥). وبشأن الموظفين في المكتبة فقد وضع (الأستاذ محمد معبر) في كتابه إحصاء للموظفين في المكتبة منذ إنشائها فمنهم من توفي أو تقاعد عن العمل ومنهم من ترك العمل في المكتبة ، وآخرون مازالوا على رأس العمل ، والموظفون في المكتبة هم كالاتي : (١) إبراهيم بن محمد بن حسن شعبي ، مؤهله الدراسي بكالوريوس شريعة (كلية الشريعة وأصول الدين بأبها) عام (١٤٠٢هـ) ، تاريخ بداية عمله في المكتبة كان في (١٨/٤/١٤٠٨هـ) ، وترك العمل بها في (١٤/٥/١٤١٠هـ)^(٦). (٢) أحمد بن محمد معبر ، ولد عام (١٣٥٧هـ) في قرية (القرن) بتمنية ومؤهله الدراسي الابتدائية ، وبدأ عمله فيها في تاريخ (٢٩/١/١٤٠٥هـ) وترك

(١) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٠ .

(٢) المرجع نفسه .

(٣) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٠ .

(٤) زيارة ميدانية للمكتبة بتاريخ الاثنين (٢٣ / ٥ / ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠ / ٢ / ٢٠١٧م)

(٥) معبر : محمد ، المرجع السابق ، ص ٢٠ .

(٦) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٠٩ .

العمل بها في تاريخ (١٧/٧/١٤١٧ هـ) ^(١). (٣) جودت كامل الفراء (متقاعد) وبداية عمله في المكتبة بتاريخ (٣/٢٥/١٤٠٠ هـ)، والنهاية بها بتاريخ (٩/٣٠/١٤٠٠ هـ) ^(٢). (٤) حسن بن سليمان الحفظي، ولد عام (١٣٨٠ هـ) في رجال ألمع، مؤهله الدراسي بكالوريوس الشريعة (كلية الشريعة وأصول الدين بأبها) وتاريخ بداية العمل في المكتبة عام (١٤٠٣ هـ)، واستمر فيها حتى عام (١٤٠٤ هـ) ^(٣). (٥) حسن عبد الله حبوه، وبدأ العمل في المكتبة عام (١٤٢١ هـ) ^(٤). (٦) خالد بن أحمد الشهراني، ولد بتاريخ (١٣٩٤/٧/١ هـ) في مدينة خميس مشيط، ومؤهله الدراسي بكالوريوس الشريعة، وكانت بداية عمله بتاريخ (١٤٢٥/٢/٦ هـ)، ونهاية عمله بالمكتبة في (١٤٣٠/٨/٢٤ هـ)، وكان يعمل بها كاتباً ^(٥). (٧) زكريا سالم حماد (متقاعد)، والبداية في المكتبة بتاريخ (٣/٢٠/١٣٩٩ هـ)، وانتهى عمله فيها بتاريخ (٩/٣٠/١٤٠٠ هـ)، وعمل فيها مسجل كتب ^(٦). (٨) زين العابدين الرفاعي (متقاعد)، وكانت البداية في تاريخ (١/١/١٤٠١ هـ). (٩) سالم بن محمد بن عائض الشهراني، وكانت بداية عمله في المكتبة بتاريخ (٣/٤/١٣٩٩ هـ)، وعمل فيها مراسل ^(٧). (١٠) سعد بن مبارك بن محمد بركوت، وكانت بداية عمله بتاريخ (٢/٢٦/١٣٩٩ هـ)، وانتهى عمله بتاريخ (١٠/٥/١٤٠١ هـ)، وعمل فيها ناسخ آلة ^(٨).

(١١) سعود بن عبد الرحمن فائع، ولد عام (١٣٧٨ هـ) ومؤهله الدراسي دبلوم معهد المعلمين الثانوي وبكالوريوس (علم اجتماع) (١٤٠٣ هـ)، بدأ العمل في المكتبة بتاريخ (٥/١١/١٣٩٨ هـ)، وانتهى بتاريخ (١٦/٥/١٤٠٦ هـ)، وكان يعمل مديراً للمكتبة ^(٩). (١٢) سعيد بن محمد بن مزهر القحطاني، ولد عام (١٣٦٥ هـ) في (آل حلامي)، بدأ العمل في المكتبة بتاريخ (٥/٥/١٣٩٩ هـ)، وانتهى عمله بتاريخ (١٧/٧/١٤٢٥ هـ) ^(١٠). (١٣) سعيد بن محمد الشهراني، وعمل في المكتبة بتاريخ (١٤٢١ هـ) ^(١١). (١٤) صالح بن عزيز بن أحمد الغامدي، مؤهله العلمي دبلوم معهد

- (١) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٠٩ .
- (٢) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٠٩ .
- (٣) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٠ .
- (٤) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١١ .
- (٥) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١١ .
- (٦) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٢ .
- (٧) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٣ .
- (٨) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٣ .
- (٩) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٤ .
- (١٠) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٤ .
- (١١) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٥ .

المعلمين ، وبدأ عمله بالمكتبة بتاريخ (١٤١٢/١١/٢ هـ) ، وعمل فيها محاسباً^(١). (١٥)
 طالع بن علي طالع ، وكانت بداية عمله بتاريخ (١٤٠٥/١١/٢٧ هـ) ، وكان يعمل كاتب آلة^(٢).
 (١٦) عاطف حسن أدهم (متقاعد) ، بدأ العمل بتاريخ (١٤٠١/١/١ هـ) ، وكانت
 وظيفته ملاحظ قاعات^(٣). (١٧) عبد الرحمن بن حسين بن سعيد الاجهر ، ولد بتاريخ
 (١٣٨٧/٧/١ هـ) في (أحد رفيدة) ، ومؤهله الدراسي بكالوريوس مكتبات ومعلومات
 (كلية الآداب / جامعة الملك سعود) بتاريخ (١٤١٢ هـ) ، وبدأ عمله في المكتبة بتاريخ
 (١٤٢٠/٦/٨ هـ) ، وتركها بتاريخ (١٤٢٧/٢/١٧ هـ) ، وعمل فيها وكيل مدير المكتبة^(٤).
 (١٨) عبد العزيز بن علي الريشي ، ولد بتاريخ (١٣٩٢ / ٧ / ١ هـ) في مدينة خميس
 مشيط ، ومؤهله الدراسي الابتدائية ، بدأ عمله بتاريخ (١٤٣٣ / ٨ / ٢٤ هـ) ولا يزال
 على رأس العمل ، ويعمل في المكتبة مراسلاً^(٥). (١٩) عبد العزيز بن معيض بن عبد الله
 الشميخ ، ولد عام (١٣٨١ هـ) ، مؤهله الدراسي ليسانس الشريعة (كلية الشريعة وأصول
 الدين بأبها) عام (١٤٠٣ هـ) ، وبداية عمله في المكتبة (١٤١٩/١١/١٢ هـ) ، وكانت نهاية
 عمله بها بتاريخ (١٤٢٦ / ١ / ٤ هـ) ، وعمل بها مديراً للمكتبة^(٦). (٢٠) عبد الله بن جابر
 بن قاسم ، ولد عام ١٣٦٤ هـ ، بدأ العمل في المكتبة بتاريخ (١٤١٧/٥/٩ هـ) ، وانتهى عمله
 بها بتاريخ (١٤٢٤ / ٧ / ١ هـ) ، وعمل فيها حارساً^(٧).

(٢١) عبد الله بن سعد بن عبد الله عوضة ، ولد عام (١٣٨٣ هـ) ، مؤهله الدراسي
 بكالوريوس جغرافيا (جامعة الملك سعود) وعمل في المكتبة بتاريخ (١٤١٠/٨/٢٠ هـ) ،
 وعمل أمين مكتبة^(٨). (٢٢) عبد الله بن علي بن سعد مثير آل حفيان ، ولد بتاريخ
 (١٣٩٠/٨/٢٥ هـ) في مدينة خميس مشيط ، مؤهله الدراسي (بكالوريوس الشريعة)
 عام (١٤٣٢ هـ) و (دبلوم معهد الإدارة) عام (١٤١٢ هـ) ، وكانت بداية عمله في
 المكتبة بتاريخ (١٤١٣/١١/٣ هـ) ، ولا يزال على رأس العمل^(٩). (٢٣) عبد الله بن
 ناصر بن محمد السرحاني ، ولد بتاريخ (١٣٩٨/٨/٩ هـ) في مدينة خميس مشيط ،
 مؤهله الدراسي بكالوريوس (مكتبات ومعلومات) ، بدأ العمل في المكتبة بتاريخ

(١) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٥ .

(٢) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٦ .

(٣) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٦ .

(٤) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٧ .

(٥) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٧ .

(٦) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٨ .

(٧) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٨ .

(٨) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٩ .

(٩) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١١٩ .

(٢٠/١١/١٤٣٤هـ) ولا يزال على رأس العمل ، ويعمل أمين مكتبة^(١). (٢٤) عبد الهادي بن محمد بن عبد الله الغامدي، ولد بتاريخ (١١/٣/١٣٨٠هـ) في مدينة خميس مشيط ، مؤهله الدراسي (دبلوم تجاري) عام (١٤٠٨هـ) ، بدأ العمل في (١/٥/١٤١٦هـ) وانتهى عمله في المكتبة بتاريخ (١/٢/١٤٢٧هـ) ،^(٢). (٢٥) علي بن سالم مسعود، ولد بتاريخ (١/٧/١٣٦٧هـ) في (هجرة الحريقة/العرقين) ، بدأ عمله في عام (١٤٢٦هـ) وانتهى عمله في المكتبة بتاريخ (١/٧/١٤٢٩هـ) ،^(٣). (٢٦) علي بن عبد الله بن سعد آل مشيط)، ولد بتاريخ (٢/١٠/١٤٠٠هـ) في مدينة خميس مشيط ، مؤهله الدراسي (بكالوريوس مكتبات ومعلومات) ، بدأ عمله بتاريخ (١٣/٧/١٤٣٠هـ) ، ولا يزال على رأس العمل ، ويعمل أميناً للمكتبة^(٤). (٢٧) علي بن عبد الله بن عبد الرحمن آل عطيف، ولد بتاريخ (٤/١١/١٣٩٩هـ) في مدينة خميس مشيط ، مؤهله الدراسي (الكفاءة المتوسطة) ، وعمل في المكتبة بتاريخ (١٤٣٢هـ) ولا يزال على رأس العمل ، ويعمل كاتب^(٥). (٢٨) عوض الحاج عثمانة (متقاعد) ، بدأ العمل في المكتبة بتاريخ (٣٠/٢/١٣٩٩هـ) ، وعمل فيها مُصنِّفاً ومُفهرساً^(٦). (٢٩) عون بن سعيد بن عون آل هادي، ولد عام (١٣٦٠هـ) في (البطحاء/الواديين) ، مؤهله الدراسي (شهادة كفاءة معهد المعلمين بأبها) عام (١٣٨٤هـ) ، بدأ العمل في المكتبة بتاريخ (٨/١/١٤٠٠هـ) ، وانتهى عمله فيها (١/٧/١٤٢٠هـ) ، وعمل بها مديراً للمكتبة^(٧). (٣٠) فارس بن سعيد بن محمد أبو حاصل، ولد في تاريخ (٢/٣/١٤٠٨هـ) في مدينة خميس مشيط ، مؤهله الدراسي (بكالوريوس مكتبات ومعلومات) عام (١٤٣١هـ) ، وبدأ العمل في المكتبة بتاريخ (٢٧/٦/١٤٣٢هـ) ، ولا يزال على رأس العمل ، ويعمل أمين مكتبة^(٨). (٣١) فاروق عبد الكريم الزعبي (متقاعد) ، بدأ العمل في عام (١٣٩٩هـ) وانتهى عمله في المكتبة بتاريخ (٣٠/٩/١٤٠٠هـ) ، وعمل بالمكتبة مسجل دوريات ومشرف مكتبة الطفل^(٩). (٣٢) فلاح بن مشيب بن محمد آل رمثة ، وعمل مراسل

(١) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٢٠

(٢) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٢٠ .

(٣) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٢١ .

(٤) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٢١ .

(٥) معبر : محمد : المرجع نفسه ، ص ١٢٢ .

(٦) معبر : محمد المرجع نفسه ، ص ١٢٢ .

(٧) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٢٣ .

(٨) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٢٣ .

(٩) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٢٤ .

مكتبي^(١). (٢٢) فيصل بن محمد بن عبد الله أبو ملحمة، ولد في عام (١٣٨٦ هـ)، مؤهله الدراسي بكالوريوس تاريخ (جامعة الملك سعود) عام (١٤٠٧ هـ)، بدأ العمل بالمكتبة في تاريخ (١٤١٧/٧/٨ هـ)، وعمله فيها موظفاً^(٢). (٢٤) محمد بن سعيد بن عبد الله آل ربحان، ولد عام (١٣٨٠ هـ) في (تدححة)، ومؤهله الدراسي ماجستير (جامعة نايف العربية للعلوم الامنية) عام (١٤١٨ هـ)، بدأ العمل في المكتبة بتاريخ (١٤٢٢/٧/٢١ هـ)^(٣). (٢٥) محمد بن صالح بن سعيد آل حطش الشهراني، ولد في (١٣٩٥/١١/١٥ هـ) في مدينة خميس مشيط، ومؤهله الدراسي (بكالوريوس إدارة عامة) و (دبلوم كلية المعلمين) بدأ العمل بتاريخ (١٤٢٦ / ٨ / ٢٧ هـ)، وانتهى عمله بالمكتبة (١٤٣٥/٨/١٥ هـ)، وعمل فيها مساعد مدير المكتبة^(٤). (٢٦) محمد بن عبد الله بن سعد اليوسي، ولد بتاريخ (١٣٩٧ / ١٢ / ٢١ هـ)، ومؤهله الدراسي بكالوريوس رياضيات (جامعة الملك خالد) عام (١٤٢٠ هـ)، بدأ العمل في عام (١٤٢٤ هـ)، وعمل كاتباً بالمكتبة سابقاً^(٥). (٢٧) محمد بن فايز آل زهيان، ولد عام (١٣٨١ هـ)، وبدأ العمل في عام (١٤٢١ هـ)، ووظيفته كاتب^(٦). (٢٨) محمد بن منصور بن عبد الله شويل، مؤهله (بكالوريوس مكتبات) بدأ العمل في المكتبة بتاريخ (١٤٣٢/٦/٢٧ هـ)، ولا يزال على رأس العمل، ويعمل أمين مكتبة^(٧). (٢٩) مسعود بن مسعود بن عبد الله آل حامد، ولد عام (١٣٦٢ هـ)، مؤهله الدراسي (شهادة معهد المعلمين)، بدأ العمل في المكتبة بتاريخ (١٤١٦/٧/٧ هـ)، وانتهى عمله في المكتبة بتاريخ (١٤٢٢/٧/١ هـ)، وكان على وظيفة أمين مكتبة^(٨). (٣٠) مسفر بن أحمد بن ناجي آل ديبش، بدأ عمله في المكتبة بتاريخ (١٤٠٥/٢/٢٠ هـ)^(٩). (٣١) معيض بن محمد بن جار الله آل جار الله، ولد في (١٤٠٥/١/١٥ هـ) في مدينة خميس مشيط، مؤهله الدراسي (بكالوريوس مكتبات) وبدأ العمل في المكتبة بتاريخ (١٤٣٢/٦/٢٧ هـ) ولا يزال على رأس العمل، ويعمل أمين مكتبة^(١٠). (٣٢) المغاوري محمد السنهوري (متقاعد)، بدأ العمل في المكتبة

- (١) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٢٤.
- (٢) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٢٥.
- (٣) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٢٥.
- (٤) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٢٦.
- (٥) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٢٦.
- (٦) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٢٧.
- (٧) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٢٧.
- (٨) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٢٨.
- (٩) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٢٨.
- (١٠) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٢٩.

عام (١٣٩٩هـ) وانتهى عمله بتاريخ (٣٠ / ٧ / ١٤٠٠هـ)^(١). (٤٣) يحيى بن عبد الله جحشر ، بدأ العمل في (عام ١٣٩٩هـ) وانتهى عمله عام (١٤٠٠هـ)^(٢). (٤٤) يحيى بن لاحق بن جابر الشهراني، ولد في (١ / ٧ / ١٣٩٧هـ) في (وادي ركان)، مؤهله الدراسي (الثانوية العامة) ، بدأ العمل في المكتبة بتاريخ (٢٥ / ٧ / ١٤٣٠هـ) ولا يزال على رأس العمل ، ويعمل مراقب أمن وسلامة^(٣). (٤٥) يحيى بن محمد بن علي العمري، عمل في المكتبة بتاريخ (٦ / ٤ / ١٤٢٥هـ)^(٤).

وكانت أول نشرة للمكتبة في عددها الأول في (شهر صفر من عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، وتقع في (١٨) صفحةً، وحجمها (٢٠ X ١٥ سم) طبعت بالآلة الكاتبة ثم سحبت على (الاستنسل) ، وقام بتصميم الغلاف والرسوم البيانية (يحيى عبد الله جحشر) واشتمل ذلك العدد على : كلمة مدير المكتبة (سعود عبد الرحمن فائع) ، وكلمة العاملين بالمكتبة (سعد مبارك بركوت) ، ومكتبة الخميس في شهورها الأولى (عوض الحاج أحمد عثمانة) ، وأقسام المكتبة (فاروق الزعبي) . ثم جاءت الرسوم البيانية عن المكتبة في الصفحات (٩ - ١٤) ، وبعدها خاتمة بقلم (زين العابدين الرفاعي) وتولى طباعتها بالآلة الكاتبة (سعد مبارك بركوت)^(٥).

٢- العناصر المكونة للمكتبة ومحتوياتها الرئيسية :

منذ أن فتحت المكتبة أبوابها عام (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ورصيداً من أوعية المعرفة في تزايد مستمر حتى اليوم ، ودأبت (إدارة المكتبات العامة) في (وزارة المعارف) على تزويد المكتبة بالكتب والدوريات ، ثم تلتها (الإدارة العامة للمكتبات) بوزارة الثقافة والإعلام في هذا المضمار حتى بلغ عدد الكتب (٤٢٨٥٠) كتاباً ، منها (١٣٥٠) من الكتب الأجنبية^(٦). ويضاف إلى ذلك الدوريات (الصحف والمجلات) التي بدأت تصل إلى المكتبة بعد افتتاحها بمدة وجيزة ، ولاسيما المجلات والصحف السعودية ، حتى أصبحت تستقبل - الآن - ثلاث عشرة صحيفةً هي : (أ) الرياض . (ب) الجزيرة . (ج) المدينة . (د) عكاظ . (هـ) الوطن . (و) الرياضية . (ز) الشرق الأوسط . (ح) مكة . (ط) اليوم . (ي) البلاد . (ك) الندوة . (ل) عرب نيوز . (م) أم القرى^(٧). ولا يقل

(١) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٢٩ .

(٢) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٣٠ .

(٣) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٣٠ .

(٤) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٣١ .

(٥) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٤٢ .

(٦) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٥٧ .

(٧) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٥٧ .

حضور المجلات في المكتبة عن الصحف ، ومن أبرزها : (١) عالم الكتب. (٢) الدعوة. (٣) المكتبات والمعلومات. (٤) اليمامة. (٥) العرب. (٦) الدارة. (٧) اقرأ. (٨) الشروق. (٩) المنهل. (١٠) الحرس الوطني. (١١) الدفاع. (١٢) المجتمع (الكويت). (١٣) الإصلاح (أبوظبي). (١٤) دراسات الخليج. (١٥) العقيدة (سلطنة عمان). (١٦) الأمة (الدوحة). (١٧) تجارة الرياض. (١٨) الجندي المسلم. (١٩) الفيصل. (٢٠) التضامن الإسلامي. (٢١) التجارة والصناعة (مكة). (٢٢) البلاغ (الكويت). (٢٣) الوعي الإسلامي (الكويت). (٢٤) البعث الإسلامي (الهند). (٢٥) حضارة الإسلام (دمشق). (٢٦) الاعتصام (القاهرة). (٢٧) الجامعة الإسلامية. (٢٨) التجارة (جدة). (٢٩) المجلة الطبية السعودية. (٣٠) القافلة. (٣١) الإرشاد (صنعاء). (٣٢) المورد (بغداد) ^(١). (٣٣) الدبلوماسي (٣٤) عسير. ثم انحسر حضور المجلات عدا بعض المجلات السعودية، ويضاف إلى ذلك بعض المواد (السمعبصرية) بصورة متواضعة. وتتم عمليات الفهرسة والتصنيف في داخل المكتبة، وتم استكمال إدخال الكتب وفهرستها في الحاسب الآلي منذ عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، مع استمرار إدخال كل جديد إلى النظام في حين وصوله إلى المكتبة، مما يسهل عملية الاسترجاع الآلي من خلال اسم الكتاب، أو المؤلف، أو الموضوع، أو رقم التصنيف، وتطبق المكتبة (نظام ديوي العشري) في التصنيف ^(٢).

جدول رقم (٦) : إحصاء بمحتويات المكتبة عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)

م	البيان	العدد
١-	الكتب العربية	٤١٥٠٠
٢-	الكتب الأجنبية	١٣٥٠
٣-	الصحف	١٣
٤-	المجلات	٢٤
٥-	شريط فيديو	٢٥
٦-	شريط سمعي	١٣
٧-	قرص CD	١٢

وإذا وقفنا نتأمل المكتبات المهداة إلى المكتبة، فإن إهداء المكتبات الخاصة إلى المكتبات العامة يعد ظاهرة عالمية، فلا تكاد تخلو مكتبة عامة من وجود مكتبة خاصة أو

(١) معبر: محمد، المرجع نفسه، ٥٨.

(٢) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ٥٩.

أكثر ، أهداها صاحبها أو ورثته . وتسعى بعض المكتبات الوطنية ، أو العامة ، أو الجامعية إلى شراء المكتبات الخاصة ، ولاسيما إذا كان صاحبها من العلماء في تخصصه . وقد تلقت المكتبة العامة بخميس مشيط عدة مكتبات ، منها المكتبة الخاصة ، أو مكتبة تابعة لإحدى الجهات الرسمية^(١) . وهذه المكتبات على النحو الآتي : (أ) مكتبة (أحمد محمد حتروش) الخاصة : أوصى ابن حتروش بأن تُهدى إلى المكتبة العامة بعد وفاته ، ونفذت أسرته وصيته ، وبلغ عدد كتبها (٥٤٠٠) كتاب ، ومحتوياتها تشمل فروع المعرفة ، لا سيما كتب الحديث ، والثقافة الإسلامية . وقام أحد موظفي المكتبة ، وهو (صالح بن عزيز الغامدي) - رحمه الله تعالى - بإعداد الفهرس الخاص بهذه المكتبة ، بخطه الجميل ، وبلغ عدد صفحات الفهرس (٢٥٣) صفحة (ب) مكتبة الجمعية الخيرية بخميس مشيط : قامت الجمعية من خلال مديرها (مبارك بن سالم الضويلع) بإهداء هذه المكتبة إلى المكتبة العامة بخميس مشيط ، وذلك بتاريخ (١٩ / ١ / ١٤٢٢ هـ) وعدد محتوياتها (٢٣٢٤) كتاباً . (ج) مجموعة كتب من مكتبة وزارة الاقتصاد والتخطيط بالرياض : أرسلت مكتبة الوزارة مجموعة من الكتب العربية والأجنبية ، وعددها (٥٠١) كتاب . (د) مكتبة (سعيد بن عبد الوهاب) أبو ملحمة : وعدد محتوياتها (٥٦٠) كتاباً^(٢) .

أما على مستوى الإهداء والتبادل فيذكر الأستاذ (محمد معبر) ان المكتبة تلقت الكثير من الكتب المهداة إليها من الهيئات العلمية وغيرها . ومن الأفراد من المؤلفين وغيرهم^(٣) . ويتابع الحديث عن التبادل والإهداء فيقول: "ثم ظهر عنصر (التبادل) لتقوم المكتبة بمهمة (الإهداء والتبادل) ، فقد قمت بإنشاء (دار جرش للنشر والتوزيع) (عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ، وصدر عنها الكثير من الكتب ثم تعثر سير الدار بعد (عام ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) ، وتكدست لدي آلاف الكتب ، مما أثقل كاهلي ، لا سيما بعد إقفال الدار (عام ١٤١٥ هـ / ١٩٥٥ م) ، فقامت بإهداء أغلب المخزون من إصدارات الدار إلى المكتبة العامة بخميس مشيط ، مقدرة بالآلاف من النسخ ، فقامت المكتبة بمهمة الإهداء إلى مرتادي المكتبة ، وإلى الهيئات العلمية والمكتبات العامة في المملكة ودول الخليج العربي ، فكانت حصيلة ذلك أن قامت تلك الهيئات بإهداء منشوراتها إلى المكتبة العامة . ولا يعني ذلك أن المكتبة لم تتلق الإهداء قبل (عام ١٤١٥ هـ / ١٩٥٥ م) ، فقد تلقت المكتبة منذ تأسيسها الكثير من الكتب والدوريات^(٤) . وهذه الهيئات هي : (١) دار الملك عبد العزيز (الرياض) . (٢) مكتبة الملك فهد الوطنية . (٣) مكتبة

(١) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٢٧ .

(٢) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٢٨ .

(٣) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٧٢ .

(٤) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٧٢ .

وزارة الاقتصاد والتخطيط (الرياض) . (٤) مجلة البحوث الإسلامية (الرياض) .
 (٥) مكتب التربية العربي لدول الخليج (الرياض) . (٦) وكالة الآثار والمتاحف بوزارة
 المعارف (الرياض) . (٧) إدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة . (٨) الغرفة التجارية
 الصناعية بأبها . (٩) شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع (الكويت) . (١٠) وزارة
 الصحة (الرياض) . (١١) كلية المعلمين في الإحساء . (١٢) مكتبة الملك سعود في
 بريدة . (١٣) . مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي بوزارة المعارف (الرياض) .
 (١٤) الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس (الرياض) . (١٥) معهد الرياض
 العلمي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ^(١) . (١٦) كلية الشريعة واللغة
 العربية بابها (فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) . (١٧) ثانوية الملك
 خالد بخميس مشيط . (١٨) الديوان العام للخدمة المدينة (مكتب المنطقة الجنوبية)
 أبها . (١٩) وزارة التعليم العالي (الرياض) . (٢٠) الهيئة الوطنية لحماية الحياة
 الفطرية وإنمائها (الرياض) . (٢١) رابطة العالم الإسلامي (مكة) . (٢٢) المعهد
 العربي لأنماء المدن (الرياض) . (٢٣) جامعة الملك فيصل (الدمام) .

(٢٤) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (الرياض) . (٢٥) جامعة أم القرى
 (عمادة شؤون المكتبات) مكة . (٢٦) . جامعة الشارقة . (٢٧) رابطة الأدب الإسلامي
 (الرياض) . (٢٨) مركز حمد الجاسر الثقافى (الرياض) . (٢٩) مدارس جبل الفيصل
 الأهلية (جدة) . (٣٠) الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة . (٣١) وزارة الخدمة
 المدنية (الرياض) . (٣٢) دار النحوي للنشر والتوزيع (الرياض) . (٣٣) مؤسسة الفن
 النقى (الرياض) ^(٢) . (٣٤) مجلة الجندي المسلم (وزارة الدفاع) الرياض . (٣٥)
 مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات بوزارة الاقتصاد والتخطيط (الرياض) .
 (٣٦) الإدارة العامة لكليات البنات بالمنطقة الشرقية (الدمام) . (٣٧) مؤسسة البريد
 السعودي . (٣٨) أمانة المنطقة الشرقية . (٣٩) مجلة (عسير) أمارة عسير . (٤٠) جامعة
 الملك سعود (عمادة شؤون المكتبات) الرياض . (٤١) هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث
 ، المجمع الثقافى (أبو ظبي) . (٤٢) الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد
 النبوي (مكتبة المسجد النبوي) المدينة المنورة . (٤٣) للمحقية الثقافية (السعودية)
 في دولة الإمارات العربية المتحدة . (٤٤) إدارة التراث والآثار (الفجيرة) . (٤٥) غرفة
 تجارة وصناعة عمّان (روي) . (٤٦) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (الرياض)
 (٤٧) جامعة حدارا (أربد - الأردن) . (٤٨) الهيئة السعودية للحياة الفطرية .

(١) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ٢٧٤ .

(٢) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ٢٧٦ .

(٣) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ٢٧٦ .

(٤٩) إذاعة الرياض^(١). (٥٠) - وزارة النقل (الرياض) . (٥١) ديوان المراقبة العامة (الرياض) . (٥٢) وزارة الداخلية (المديرية العامة للسجون) الرياض. (٥٣) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (المدينة المنورة) . (٥٤) وزارة الشؤون البلدية والقروية (الرياض) . (٥٥) الهيئة العامة للطيران المدني (جدة) . (٥٦) جامعة الدمام . (٥٧) مؤسسة ينباع العلم للإنتاج والتوزيع الإعلامي (الرياض) . (٥٨) بلدية محافظة خميس مشيط . (٥٩) نادي أبها الأدبي . (٦٠) أ. د. غيثان بن علي جريس . ولا زالت بعض هذه الهيئات تواصل إهداءاتها حتى اليوم^(٢).

٣. الخدمات التي تقدمها المكتبة لمرتابيها :

قال الأستاذ (ابن معبر) : كانت المكتبة العامة بأبها لا تزال المتنفس الثقافى والخزينة المعرفية لطلاب المعرفة منذ تأسيسها (عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م) ، بل أصبحت - حينذاك - الحدث الثقافى الكبير فى المشهد الثقافى فى المنطقة ، وكنت من أوائل مرتابيها منذ شرعت أبوابها لروادها ، لا سيما أن دراستي كانت فى المعهد العلمى بأبها^(٣) . ومنذ عام (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) بدأ زوّاد المكتبة من سكان مدينة خميس مشيط وما حولها فى الحضور إلى مكتبة الخميس العامة للقراءة داخلها ، أو الاستعارة الخارجية ، ويفيد سجل المترددين على المكتبة أنذاك إلى زيارة أكثر من عشرين زائراً للمكتبة بشكل يومي ، وربما كانوا أكثر من ذلك ، لأن البعض لا يقوم بإثبات اسمه فى هذا السجل^(٤) . هذا على صعيد الأفراد ، أما المدارس فتقوم بإرسال بعض طلابها للتعرف على المكتبة ، ولعل أول إشارة إلى هذه الزيارات الجماعية ما ورد فى خطاب مدير مدرسة (الإمام البخاري) الابتدائية بخميس مشيط برقم (٨٥) وتاريخ ٢٥/٥/١٤٠٦هـ الذي يطلب فيه من مدير المكتبة العامة الموافقة على زيارة مجموعة من الطلاب للمكتبة^(٥) . واختضى ذكر هذه الزيارات الجماعية فى وثائق المكتبة حتى عام (١٤٢٣هـ) ، فقد أثبتت هذه الوثائق بضع زيارات فى الأعوام (١٤٢٣هـ - ١٤٢٧هـ) ثم بدأت فى الزيادة منذ (عام ١٤٢٨هـ) ، وبلغت أوجها كثرة . (عام ١٤٣١هـ) حتى هذا العام (١٤٣٥هـ) الذي شهد أكثر الزيارات الجماعية^(٦) .

(*) ومن هذه المدارس : (١) مدرسة الإمام البخاري الابتدائية . (٢) مدرسة

أبي قتادة المتوسطة . (٣) متوسطة خميس مشيط الأهلية . (٤) متوسطة الليث بن

(١) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٧٦ .

(٢) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ٢٧٧ .

(٣) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٣٥ .

(٤) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٣٥ .

(٥) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٣٥ .

(٦) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٣٦ .

سعد وبرنامج التربية الفكرية . (٥) مدارس مناهل الجامعة الابتدائية وتحفيظ القرآن الكريم . (٦) الثانوية الأولى للبنات . (٧) الثانوية الثانية للبنات . (٨) الثانوية الثالثة للبنات . (٩) الثانوية السابعة للبنات^(١) . (١٠) الثانوية الثامنة للبنات . (١١) الثانوية التاسعة للبنات . (١٢) ثانوية العمارة للبنات . (١٣) ثانوية الرونة للبنات . (١٤) الثانوية الحادية عشرة للبنات . (١٥) الثانوية الثانية عشر للبنات . (١٦) ثانوية المناهل للبنات . (١٧) ثانوية تدحة للبنات . (١٨) الثانوية الثالثة عشر للبنات . (١٩) الثانوية الرابعة عشر للبنات . (٢٠) الثانوية الخامسة عشرة للبنات . (٢١) الثانوية السادسة عشرة للبنات . (٢٢) الثانوية السابعة عشرة للبنات . (٢٣) ثانوية الهرير للبنات . (٢٤) مدارس رياض الخميس^(٢) . (٢٥) ثانوية الأبناء الثانية بقاعدة الملك خالد الجوية . (٢٦) ثانوية ذات الصواري . (٢٧) متوسطة عمير بن سعد . (٢٨) مدرسة أبي أيوب الأنصاري الابتدائية . (٢٩) مدرسة الرواد (بنات) . (٣٠) مدارس ندى المستقبل الأهلية (بنين/بنات) . (٣١) مدرسة الحارث بن هشام الابتدائية . (٣٢) مدرسة عكاظ الابتدائية . (٣٣) مناهل الجامعة للتعليم والتدريب^(٣) . (٣٤) مدارس خميس مشيط الأهلية . (٣٥) متوسطة التحفيظ وثانوية الأرقم . (٣٦) مركز الموهوبين . (٣٧) ثانوية الأمجاد . (٣٨) المعهد العلمي . (٣٩) المتوسطة التاسعة عشر للبنات . (٤٠) مركز ضيافة الأطفال (جنة الطفل) (روضة) . (٤١) مدرسة زيد بن ثابت . (٤٢) مدرسة الأبناء الابتدائية الخامسة . (٤٣) مدارس منبع العلم الأهلية (بنات) . (٤٤) ابتدائية الأمجاد الأهلية (بنات) . (٤٥) مدارس الأندلس الأهلية (بنات)^(٤) . (٤٦) النادي الصيفي (جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية) . (٤٧) الكلية التقنية . (٤٨) ثانوية الدرعية^(٥) .

ومن الملاحظ على هذه القائمة الحضور الظاهر لمدارس البنات في هذه الزيارات، أضف إلى ذلك البنية التقنية التي تتطوي عليها نوعية الحضور، وتتيح هذه الزيارات تفعيل الصلات بين المكتبة والمجتمع، لا سيما طلاب وطالبات المدارس، فقد تستمر علاقة بعضهم مع المكتبة العامة، وهذا ما حصل بالفعل، إذ زاد عدد رواد المكتبة من الافراد بعد هذه الزيارات. ويحق للنساء الاستعارة وارتداد المكتبة مشروطة بوجود المحرم^(٦). وقد تدرجت إجراءات الإعارة بدءاً بالمنظومة التي أُطلقت عليها (سند

(١) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٣٧.

(٢) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٣٧.

(٣) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٣٨.

(٤) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٣٨.

(٥) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٣٨.

(٦) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ١٣٩.

إعارة) ، وقد حُصص الجزء العلوي منه لإقرار المستعير بالاستعارة ، ثم يأتي بعده الجدول المخصص لاسم الكتاب ، والمؤلف ، والجزء ، ورقم التصنيف ، والرقم العام ، ويستوعب الجدول ستة كتب كحد أقصى لعدد الكتب المعارة ثم يستكمل الإقرار بتعهد المستعير في حال فقدان أي كتاب أن يقوم بشراء الكتاب ، أو مجموعة الأجزاء كاملة للكتاب. إذا كان مجزئاً لأن المكتبة لا تسمح بإعارة الأجزاء كاملة^(١). ويتلو ذلك تاريخ الاستعارة ، وتوقيع المستعير ثم إثبات تاريخ إعادة بتوقيع موظف المكتبة ، ولا تتم الإعارة إلا إذا حضر المستعير وكيلاً أو شاهداً من جهة عمله أو مدرسته ، وفيه الضمان من تلك الجهة بإعادة الكتاب . وهذا الإجراء هو المتبع منذ تأسيس المكتبة (عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) حتى (عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م)^(٢). ثم جاء الإجراء الثاني المتمثل في سجلات للإعارة الخارجية ، وهو أن تخصص صفحة واحدة للمستعير ، يسجل فيها اسم الكتاب ، المؤلف ، والجزء ، وتاريخ الإعارة ، وبعد الإعادة يسجل تاريخها مع توقيع موظف المكتبة ، واستمر هذا الإجراء حتى (عام ١٤٢٩هـ) تقريباً^(٣). ثم وُضع البرنامج الآلي للإعارة الخارجية ، فيحضر المستعير مشهداً خاصاً من جهة عمله أو مدرسته مع صورة شخصية (فوتوغرافية) ويمنح بطاقة إعارة برقم خاص ، ويبدأ في الاستعارة والإعادة من خلال هذا البرنامج^(٤). وتنوعت شرائح المستفيدين من الإعارة فهم على النحو الآتي: (١) طلاب وطالبات الكليات والمعاهد. (٢) طلاب وطالبات المدارس الثانوية والمتوسطة. (٣) الموظفون في القطاع الخاص. (٤) الأساتذة في الكليات والمدارس^(٥). ثم استقرت إجراءات الإعارة أخيراً على ما قرره الإدارة العامة للمكتبات بوزارة الثقافة والإعلام في كتاب (المكتبات العامة بوزارة الثقافة والإعلام : قواعد وتنظيمات) وأضيف في هذه التعليمات أحقية استعارة النساء بعد استكمال النماذج المطلوبة بأسمائهن^(٦).

(١) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٨٣ .

(٢) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٨٤ .

(٣) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٨٤ .

(٤) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٨٤ .

(٥) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٨٤ .

(٦) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ١٨٤ .

جدول رقم (٧) : إحصاء بسرد الإعارات عامي (١٤٣٠هـ ، ١٤٣٤هـ)

السنة		البيان
١٤٣٤هـ	١٤٣٠هـ	
٢٣٧٧	٥٣٥٨	عدد الإعارات
٢٣٧٧	٣٣٦٠ كتاباً	عدد الأوعية المعارة
٣١١	٢٧٤	عدد البطاقات المصدرة خلال العام

ذكر الأستاذُ (ابن مَعْبَرٍ) ^(١). أن المكتبة منذ تأسيسها عام (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) تعمل بدأب لجعل ثقافة الطفل تنمو بشكل أفضل وتزيد من مخزونه العلمي والاهتمام بتنمية شخصيته، فقد خصصت إحدى الغرف لكتب الأطفال وقصصهم ، في أول مقر اتخذته المكتبة ، ولها بعض الرواد من الأطفال . وفي (عام ١٤١٨هـ /١٩٩٧م) وجهت وزارة المعارف بتعميمها الذي ينص على إحداث قسم للأطفال في كل مكتبة عامة ، مع تخصيص قاعة مناسبة لهذا القسم . وبلغ عدد الكتب والقصص في قسم الطفل بالمكتبة العامة بخميس مشيط (٣٥٦٠) كتاباً وقصةً ، ويرتاده من الأطفال نحو (٢٠) زائراً يومياً ^(٢). وتقدم لهم خدمة الإعارة الخارجية ، بشرط استخراج بطاقة استعارة إذا كان يدرس في إحدى المدارس، أو يستعير باسم ولي أمره إذا كان صغير السن . وهذا الوضع يغرس في نفس الطفل حب القراءة ، بل يصبح من رواد المكتبة مستقبلاً ^(٣). وحتى عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) لم تقم المكتبة بنشاط ثقافي، وكانت البداية في عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) حيث قامت بتنظيم مسابقة بعنوان (المسابقة الثقافية ومسابقة البحوث) ثم تلتها بعض المعارض المصغرة للكتب ، التي تعرض فيها بعض الكتب المهداة من بعض المؤلفين ، وتوزع على رواد المكتبة . وشهد عام (١٤٣٤هـ/٢٠١٤م) نقلة نوعية؛ إذ قامت المكتبة العامة بخميس مشيط بتنظيم (معرض الكتاب) في مركز (أصداف مول) في وسط المدينة ^(٤).

وفيما يلي تفصيل الحديث عن المعارض والأنشطة الثقافية : (١) المسابقة الثقافية ومسابقة البحوث: ففي عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) قامت المكتبة بالإعداد لهاتين المسابقتين، فأصدرت مطوية مكونة من قسمين : (أ) القسم الأول: المسابقة الثقافية؛ وتتكون من ثمانية أسئلة ، مع تدوين ثلاث إجابات ، ليتم اختيار إحداها ، ثم وضع الإجابة في الصندوق

(١) معبّر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٣٧ .

(٢) معبّر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٣٧ .

(٣) معبّر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٣٧ .

(٤) معبّر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٤٩ .

المخصص لها في المكتبة^(١). (ب) القسم الثاني : مسابقة البحوث : قامت المكتبة بتحديد الكتابة في ثلاثة موضوعات هي: الإرهاب: أسبابه وكيف نقاوم. والماسونية، والزواج: معوقاته، ومشاكله. وحددت عدد الصفحات لكل بحث في نطاق (٣٠) صفحة^(٢). (٢) معرض الكتاب في مركز أصداف مول (المعرض الأول) : أقامت المكتبة هذا المعرض في صيف (عام ١٤٢٤هـ / ٢٠١٤م) ، وقام محافظ المدينة الأستاذ (سعيد بن عبد العزيز بن مشيط) بافتتاح هذا المعرض، واشتمل المعرض على ما يلي : (أ) كتب من وزارة الثقافة والإعلام . (ب) بعض الهدايا من الوزارة . (ج) كتب لبعض المؤلفين من أبناء مدينة خميس مشيط . وبلغ عدد الزوار ما يقرب من (٥٠٠) زائر يومياً^(٣). (٣) معرض الكتاب في مركز أصداف مول (المعرض الثاني) : أقيم هذا المعرض . كسابقه . في مركز (أصداف مول) وسط مدينة خميس في صيف عام (١٤٣٥هـ / ٢٠١٥م) ، وافتتحه سعادة محافظ المدينة ، واستمر المعرض مدة شهر كامل . ومن المعروضات : (أ) كتب وهدايا من وزارة الثقافة والإعلام . (ب) كتب لبعض المؤلفين من المنطقة ، وهي : جرش (دراسة في المكان والسكان) ، أحمد علي مطوان . مؤلفات أحمد منصور بشاشة . ومؤلفات محمد بن أحمد معبر ، مثل: محمد بن صالح الشهراني (مدرسة المسقي) ، وأوفير بين الهند وعسير ، ولغة الألوان في منطقة عسير ، وقصة البحث عن جرش ، وعلي بن حسن الأسمرى (حصاد قلم) وفرّاج بن شافي الملحم (قلم في موكب التاريخ) . وشهد هذا المعرض إقبالاً من فئات المجتمع خلال أيام العرض^(٤).

(٤) معرض (كن داعياً) : تقيمه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، وقد أقيم المعرض الثالث عشر لوسائل الدعوة إلى الله (كن داعياً) في محافظة خميس مشيط في المدة من (١١-٢١ / ٨ / ١٤٣٢هـ) ، وقام بافتتاحه سعادة وكيل إمارة منطقة عسير الدكتور (عبد الكريم الحيني) . وشاركت المكتبة في هذا المعرض من خلال ركن خصص لشاركتها من كتب وهدايا^(٥). (٥) معرض الكتاب : وهو معرض مصغر داخل المكتبة العامة ، بمناسبة (اليوم العالمي للغة العربية) يوم ١٥/٢/١٤٣٥هـ ، ووزعت فيه المنشورات الخاصة بهذه المناسبة^(٦). (٦) يوم البيعة : أقيم هذا المعرض في المكتبة بمناسبة الاحتفال بيوم البيعة بيعة خادم

(١) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٤٩ .

(٢) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٥٠ .

(٣) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٥٠ .

(٤) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٥١ .

(٥) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٥١ .

(٦) معبر : محمد ، المرجع نفسه ، ص ٢٥٢ .

الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وذلك في يوم السبت (١٤٣٥/٦/٢٦هـ)، وتم عرض الكتب التي تتحدث عن الملك (عبد الله)، وبعض الصور المناسبة، علاوة على ذلك عرض بعض الكتب الأخرى وزار هذا المعرض طلاب المدارس ومنسوبي الإدارات الحكومية في المحافظة^(١). (٧) معرض اليوم العالمي للكتاب: كان تاريخه يوم الأربعاء (١٤٣٥/٦/٢٣هـ) نظمت المكتبة العامة معرضاً للكتاب بتلك المناسبة وزار المعرض بعض طلاب المدارس ومنسوبي الإدارات الحكومية بالمحافظة، وتم توزيع الكتب وبعض الهدايا على الزوار^(٢). (٨) مسابقة أفضل صورة سياحية: أقامت المكتبة مسابقة لأفضل صورة سياحية، ويشترط على المتسابق التقاط صورة لأحد المنتزهات في منطقة عسير وتقديمها للمكتبة^(٣). (٩) مسابقة البحوث: وضعت المكتبة عنواناً لهذه المسابقة، وهو: (السياحة في عسير خلال (٣٠) سنة) ويكون في حدود (٣٥) صفحة، وذلك في (عام ١٤٣٤هـ / ٢٠١٤م)^(٤). (١٠) مشروع المحافظة على الكتاب المدرسي: تعود بعض الطلاب في نهاية كل عام دراسي رمي الكتب الدراسية في الشوارع، أو في صناديق القمامة. وحرصاً من المكتبة على القضاء على هذه الظاهرة، سعت إلى تبني مشروع المحافظة على الكتاب المدرسي، فخاطبت مدير مكتب التربية والتعليم ب (خميس مشيط)، ومدير التربية والتعليم بمحافظة (أحد رفيدة)، وطلبت منهما حث المدارس على إبلاغ مندوبي المدارس والطلاب بتسليم الكتب الدراسية إلى المكتبة العامة، ووعدت المكتبة العامة بأنها ستقدم الهدايا لمن يقوم بإحضار هذه الكتب إلى المكتبة، وهذا المشروع من العوامل المساعدة في الحفاظ على البيئة، إضافة إلى صيانة الكتاب المدرسي من الإهانة، ولا سيما أن هذه الكتب تحتوي على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة^(٥).

٥- مكتبة الأستاذ محمد أحمد أنور في خميس مشيط :

تقع مكتبة محمد أنور^(٦) في مدينة خميس مشيط وسط البلد في مكتب إدارة التعليم (بنين) بالقرب من أسواق الذهب مقابل سوق المدينة. وقبل أن تتحدث الباحثة عن

(١) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ٢٥٢.

(٢) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ٢٥٢.

(٣) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ٢٥٢.

(٤) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ٢٥٢.

(٥) معبر: محمد، المرجع نفسه، ص ٢٥٢.

(٦) محمد أحمد أنور من مواليد مدينة أبها (١٣٣٦هـ / ١٩١٧م) عاش في هذه المدينة وتعلم في كتابتها، وتوقف نفسه بكثرة القراءة وتحسين الخط حتى أصبح من رواد التعليم في منطقة عسير، عمل مع المدرسين الأوائل في المدرسة التي افتتحت عام (١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م)، ثم انتقل إلى النماص عام (١٣٥٩هـ / ١٩٤٥م)، لافتتاح أول مدرسة ابتدائية بها، وبقي مسؤولاً عن تلك المدرسة لمدة ثلاثة سنوات (١٣٥٩-١٣٦٢هـ / ١٩٤٠-١٩٤٢م) ثم انتقل ليكون مديراً لمدرسة الخميس لمدة ثلاث عشرة سنة (١٣٦٢-١٣٧٤هـ / ١٩٤٣-١٩٥٤م)، كما انتقل إلى إدارة تعليم أبها، ثم بلجرشي في بلاد غامد، وأخيراً الطائف التي استقر بها حتى وافته المنية في (٢٩ / ١٠ / ١٤١٧هـ) (١٩٩٧م). (بن جريس)

المكتبة فهي تذكر البداية لنقطة الخلاف الرئيسية حول تسمية المكتبة ، وهل تعد من المكتبات العامة أو الخاصة ؟ وقد وجهنا هذا السؤال إلى عدد من الشخصيات التي لها علاقة وثيقة بهذه المكتبة وتاريخها ؛ ومن هؤلاء الأستاذ (محمد معبر) وهو أحد رواد هذه المكتبة وله دراسة عن المكتبة العامة بخميس مشيط ، وأكد لي أنها مصنفة كمكتبة عامة^(١). وشاركه الرأي الأستاذ الدكتور (غيثان بن جريس) الذي ذكر أن المكتبة كانت مكتبة خاصة وأصبحت عامة بعد أن أهديت لمكتب التربية والتعليم في مدينة خميس مشيط^(٢). وعلى الجانب الآخر ذكر أمين المكتبة الأستاذ (حسن الشهري)^(٣). أن المكتبة متخصصة وضمت إلى المكتبة الرئيسية لمكتب إدارة التعليم بخميس ، وأيد هذا الرأي مساعد مدير مكتب التعليم في خميس مشيط الأستاذ (سعيد محمد الأحمرري)^(٤).

ولحسم هذا الخلاف ذهب الباحث إلى بعض الذين عاصروا تأسيس المكتبة ، أو من كان على صلة مباشرة بالأستاذ (محمد أنور) ، وطرحنا مجموعة من الأسئلة على الأستاذ محمد إبراهيم فايح - وهو أحد المعاصرين لتأسيس المكتبة - وكان والده الأستاذ إبراهيم فايح أحد تلاميذ الأستاذ (محمد أنور) ، ومن المقربين إليه ، وأيد ما ذهب له الدكتور غيثان بن جريس من أن هذه المكتبة الخاصة قد أهديت إلى مكتبة مكتب إدارة التعليم بخميس مشيط لتكون مكتبة عامة يستفيد منها المواطنون جميعاً. وتحدث الأستاذ محمد إبراهيم فايح عن المرحلة التاريخية الأولى للمكتبة بشيء من التفصيل ، فقال إن الأستاذ محمد أنور قام بجمع الكتب التي تتكون منها مكتبته الخاصة من عدة مكتبات في مدن الحجاز ومن أشهر هذه المكتبات مكتبة المؤيد بالطائف ، وأيضاً (مكتبة مكة) إضافة إلى بعض مكتبات الرياض وجدة^(٥). وقال: إن (الأستاذ أنور) كان مغرمًا بالقراءة وهو من الرواد الأوائل ، فغرس في طلابه حب القراءة ومتابعة الكتب والجرائد والمجلات التي كانت تأتي عن طريق البريد السعودي في أبها ، إذ لم يكن هناك طيران إلى أبها في بداية السبعينيات الهجرية ، وشجع طلابه على حب الكتاب واقتناء الكتب ، وكان يزود طلابه بأمهات الكتب ويدربهم على حفظ القصائد ، ثم يستمع لهم في اليوم الثاني والثالث ، وكانوا في المرحلة الابتدائية في الصف الأول أو الثاني إلى السادس

(١) اتصال هاتفي مع الأستاذ محمد معبر ، بتاريخ (٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ) .

(٢) اتصال هاتفي مع أ. د. غيثان بن جريس ، (٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ) .

(٣) اتصال هاتفي مع الأستاذ حسن الشهري ، (٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ) .

(٤) اتصال هاتفي مع الأستاذ سعيد الاحمري ، بتاريخ (٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ) .

(٥) مقابلة مع الأستاذ محمد إبراهيم فايح أحد أبناء طلاب الأستاذ محمد أنور ومشرف تربوي متقاعد ، عبر الهاتف يوم الاثنين بتاريخ (٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ) .

الابتدائي، لأن التعليم آنذاك كان يتوقف في مدينة خميس مشيط عند الصف السادس، ومن أراد أن يكمل تعليمة يذهب إلى مدينة أبها أو مدينة الطائف^(١).

وإلى جانب تعليم الخط والإملاء اتخذ من موضوعاتهما الكتابية وسيلة لتعميق روح الفضيلة والأخلاق الإسلامية والقيم العربية الأصيلة في نفوس الطلاب، ومنها الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، وأبيات الشعر الشهيرة واستنباط ذلك من كتب التراث مثل: زهرة الآداب وثمره الألباب، والعقد الفريد، وأدب الكاتب، وجواهر الأدب وغيرها^(٢). وأنشأ النشاط اللامنهجي فكان ثمره ذلك المسامرات الأدبية ومنها الخطابة والمحاورة، ومثال ذلك بين السيف والقلم، وبين جرير والفرزدق، والمعارضات بين الشعراء وغير ذلك مما يقوم السنة الطلاب ويحبب اليهم الأدب العربي، ويشجعهم على القراءة والحفظ، واقتناء الكتب، وكان يعطي لكل طالب قائمة بأسماء وعناوين الكتب لطلبها من مكتبة الثقافة بمكة المكرمة مع التجار المسافرين إلى مكة المكرمة^(٣). وأكمل الأستاذ محمد فائع حديثه عن تأسيس المكتبة فقال: إن (للاستاذ محمد أنور) أيادي بيضاء في تأسيس المكتبة في كل موقع يقيم فيه لأنه عمل أولاً في النماص ثم انتقل إلى مدينة خميس مشيط، وكان مدير المدرسة السعودية فيها، وبعد ذلك انتقل الأستاذ (محمد أنور) إلى الطائف وبدأ يكون المكتبة، وهذه المكتبة ليست مكتبة مختصة في علم واحد بل في كثير من العلوم والمعارف، لكن النسبة العظمى من محتواها في الأدب واللغة العربية لأنه شغف بالأدب ثم اهتم بكتب التاريخ، وكان لديه عدة مجلات فهو يهتم بالمجلات القديمة سواء كانت سعودية أو مصرية مثل (مجلة الهلال) و (مجلة كتابي) وكانت من أهم المجالات في ذلك الوقت، وكان المثقفون يحرصون على قراءتها، وهي معاصرة لزمن العقاد والزيات وغيرهم من رواد الأدب^(٤).

ولما توفي الأستاذ محمد أنور سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ترك بعده في الطائف هذه المكتبة، وفكر أولاده أن يهدوا جزءاً منها إلى طلابه في مدينة خميس مشيط، وضمّت إلى مكتب إدارة التعليم، وهذا المكتب كان في المبنى نفسه الذي كانت فيه المدرسة السعودية

(١) مقابلة مع الأستاذ محمد إبراهيم فائع أحد أبناء طلاب الأستاذ محمد أنور ومشرف تربوي متقاعد، عبر الهاتف يوم الاثنين بتاريخ (٢٨/٦/١٤٢٨هـ).

(٢) ابن جريس، غيثان، من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية محمد أحمد أنور (دراسات، وشهادات ووثائق)، الطبعة الثانية، مطابع الحميضي، الرياض، (١٤٢٧هـ / ٢٠١٦م)، (الطبعة الثانية) ص ٢٤٠.

(٣) ابن جريس: غيثان، المرجع نفسه، ص ٢٤٠.

(٤) مقابلة مع الأستاذ محمد إبراهيم فائع أحد أبناء طلاب الأستاذ محمد أنور ومشرف تربوي متقاعد عبر الهاتف يوم الإثنين بتاريخ (٢٨/٦/١٤٢٨هـ).

التي عمل فيها الأستاذ (أنور)^(١)، وكان هناك دعوات لضم مكتبة محمد أنور إلى المكتبة العامة بخميس مشيط لأنها تستقطب زواراً أكثر، ومكتبة مكتب التعليم لا أحد يزورها ، لأن أكثر زواره من أولياء الأمور أو العاملين في قطاع التعليم وهذا هو رأي الأستاذ (حسن الشهري) أمين المكتبة، وهذا ما نصح به أولاد الأستاذ محمد أنور^(٢). وتبلغ مساحة المكتبة في مكتب التربية والتعليم (٢١٠٠ م^٢) تقريباً وتتكون من قاعة واحدة ، ويبلغ عدد كتبها حوالي (٥٠٠٠) كتاب تقريباً ، وإذا نظرنا إلى تصنيف الكتب فيها نجدها مصنفة حسب تصنيف (ديوي العشري)^(٣). ويعود الفضل إلى الأستاذ محمد أنور في نشر الكتاب بمنطقة عسير بين الناشئة والمتعلمين ، وكان دأبه وديدنه الذهاب إلى مكة المكرمة من أجل شراء الكتب لقراءتها واستيعابها ثم بيعها أو إهدائها ليشترى غيرها، وكانت كتبه تضيء بيوت المتعلمين والمتقنين في المنطقة، ومنه تعلم الكثيرون إنشاء المكتبات الخاصة فضلاً عن تأثيره الكبير في أوساط المجتمع والمساعدة على القراءة والاستدلال على الكتاب النافع^(٤).

وقال مساعد مدير مكتب التعليم الأستاذ سعيد محمد الأحمري : أن إدارة مكتب التعليم بخميس مشيط قامت بتخصيص أحد أجزاء مبنى مكتب الإشراف سابقاً (مكتب التعليم حالياً لهذه المكتبة في الدور الأول)^(٥). وذكر الأستاذ حسن الشهري أمين المكتبة الذي عاصر تأسيسها : بأنها تأسست في حجرة واحدة فقط ، منذ تاريخ وصولها، وتم تفصيل دواليب خشب في إدارة المستودعات التعليمية بواقع (٢٠) دولاباً^(٦). ثم ضمت مع مكتبة الإشراف التابعة للمكتب فيما بعد نظراً لحاجة بعض الزملاء المشرفين إلى غرف إضافية ثم تم ترحيلها إلى الصالة الكبيرة التي هي قاعة الاجتماعات الكبرى في الدور الثاني وما زالت فيها^(٧) الآن، ويشرف على المكتبة موظف واحد فقط^(٨).

- (١) مكتب التعليم بخميس مشيط ، تعاقب عليه عدة مدراء أخرهم الأستاذ سعيد محمد آل سويد ويعتبر إدارة تعليم مصغرة ، يقوم بدور الإشراف على مدارس خميس مشيط كاملة وقطاع وادي بن هشبل ويتكون من حوالي (٤٣) مشرفاً تربوياً و (٢٣) موظفاً إدارياً .
- (٢) مقابلة مع الأستاذ محمد إبراهيم فايح (الذي والده أحد أبناء طلاب الأستاذ محمد أنور) ومشرف تربوي متقاعد عبر الهاتف يوم الاثنين بتاريخ (١٤٢٨/٦/٢٨هـ) .
- (٣) مقابلة مع الأستاذ حسن الشهري أمين مكتبة الأستاذ محمد أنور في مكتب التعليم في خميس مشيط يوم الاثنين (١٤٢٨/٥/٢٣هـ) .
- (٤) ابن جريس: غيثان، تاريخ التعليم في منطقة عسير ، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ص ٢٢٤).
- (٥) مقابلة مع مساعد مدير مكتب التعليم في خميس مشيط الأستاذ سعيد محمد الأحمري في مكتبه يوم الاثنين (١٤٢٨/٥/٢٣هـ) .
- (٦) مقابلة مع الأستاذ حسن الشهري أمين مكتبة الأستاذ محمد أنور في مكتب مساعد التعليم في خميس مشيط يوم الاثنين (١٤٢٨/٥/٢٣هـ) .
- (٧) مقابلة مع الأستاذ حسن الشهري أمين مكتبة الأستاذ محمد أنور في مكتب مساعد التعليم في خميس مشيط يوم الاثنين (١٤٢٨/٥/٢٣هـ) .
- (٨) وهذا الموظف اثناء إعداد هذا البحث هو الأستاذ حسن الشهري من مواليد عام (١٢٩٨/١/٢٦هـ)، ومؤهله العلمي بكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات.

وعن حفل افتتاح المكتبة يوم تدشينها قال الأستاذ الشهري: إنه حضر مجموعة كبيرة من أعيان المنطقة وخاصة طلاب (الأستاذ أنور) ومنهم: الفريق (مريع الشهراني) والأستاذ (إبراهيم فايغ) وأشخاص لم أعرفهم وكان حفلاً مميّزاً بحضور محافظ خميس مشيط الأستاذ (سعيد بن مشيط) ومدير التعليم في منطقة عسير^(١). وقال: الأستاذ محمد فايغ عن حفل افتتاح المكتبة: "لم يكن لقاء الثلاثاء (١/٢٣/١٤٢٠هـ) الذي عقد في مكتب التربية والتعليم بخميس مشيط لقاءً عادياً فلقد كان استثنائياً، فقد جاء المشهد حاملاً لوحة من الوفاء وخليطاً من المشاعر الجياشة ومعها صفحات من الذكريات رسم هذه اللوحة طلاب الشيخ الأستاذ (محمد أحمد أنور عسيري) - رحمه الله - أحد رواد التربية في عسير، وكانت المناسبة إهداء أبنائه مكتبة والدهم لأهالي خميس مشيط واحتضنها مكتب التربية والتعليم في ركن خاص بها وفاء وعرفاناً من ورثة المربي لطلاب والدهم فيها. وقد عقدت (ندوة) على هامش اللقاء بدأت بذكريات وخواطر من معالي الأستاذ (مريع بن حسن الشهراني) رئيس الهيئة العامة للمساحة وأحد طلاب الشيخ (أنور)، ثم انسكبت الخواطر من الأستاذ (محمد بن سعد بن عبد الرحمن) الذي تسلم إدارة المدرسة خلفاً للأستاذ (أنور) في (عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) أعقبها خواطر من الأستاذ (إبراهيم بن محمد بن فايغ) أحد طلاب الشيخ والأثريين عليه وقد كان واسطة العقد وخصه بتربية وعناية خاصة، كما ورد على لسان صاحب المعالي (مريع)، ثم تكلم الأستاذ الدكتور (غيثان بن جريس) بكلمات لا تقل جمالية عن كلمات سابقه عن الراحل مورداً أنه تعرف عليه من خلال الأستاذ (إبراهيم فايغ) وسجل معه بعض ذكرياته، أعقب ذلك كلمة وفاء من اللواء الطيار الركن المتقاعد (عبد الله محمد أنور) أحد أبناء المربي في هذا اللقاء^(٢).

وقد وصلت مكتبة الشيخ (أنور الخميس) وأحيطت برعاية من بذلوا جهوداً لإحضارها، وفي مقدمتهم معالي الأستاذ (مريع بن حسن الشهراني) الذي رعى المناسبة، وحضر الشيخ (عبد العزيز بن سعيد بن مشيط)، وابنه (سعيد بن عبد العزيز بن مشيط) محافظة الخميس، وكانت للأستاذ (سعد بن عوض) مدير مكتب التربية والتعليم بالخميس البادرة الطيبة في احتضان المكتب للمكتبة، أضف إلى ذلك عناية عضو مجلس منطقة عسير الأستاذ (سفر برقان)، ودعم العميد المتقاعد (مبارك بن مشيط)، والأستاذين (محمد بن سعد وإبراهيم بن فايغ)، وقد ازدانت

(١) مقابلة مع الأستاذ حسن الشهري أمين مكتبة الأستاذ محمد أنور في مكتب مساعد التعليم في خميس مشيط يوم الاثنين ٢٣/٥/١٤٢٨هـ، الساعة ٥٠، ١٠.

(٢) مقال للأستاذ محمد إبراهيم فايغ، بعنوان مكتبة الأستاذ أنور رحمه الله في خميس مشيط، الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الاحد ١٨/ ربيع الأول/ ١٤٢٠هـ، العدد ١٣٣١٧.

المناسبة بحضور كوكبة من المعلمين الأوائل ومنهم الأستاذ (محمد سعيد شلغم)، والأستاذ (عبد الوهاب محمد أبو ملحمة)، واللواء المتقاعد (سعيد بن محمد) الذي قدم دروعاً عبرت عن صادق وفائه لأساتذته؛ فكانت لفتة كريمة وحضر (د. عبد الله محمد حميد ود. محمد السكيني والمهندس سفر ظفير مدير شركة اسمنت الجنوب والأستاذ سليمان المطوع والأستاذ مبارك سالم الضويوع والأستاذ سعود برقان والأستاذ سعيد بريدي)^(١). وعدد كبير من التربويين يزيدون عن (٦٠) مشرفاً وبحضور سعادة مساعد مدير عام التربية والتعليم بعسير الأستاذ (سعيد بن محمد بن سلطان) ومدير شؤون الطلاب الأستاذ (محمد عريدان)^(٢). ومن أهداف مكتبة (محمد أنور): (١) خدمة الموظفين في مكتب التعليم بالخميس لأنها مكتبة متخصصة. (٢) تقديم خدمات الإعارة والتصنيف والفهرسة لجميع أوعية المعلومات.

أما عن مراحل التطور التي مرت بها المكتبة فهي : (١) استقبال أوعية المعلومات. (٢) تصنيف الأوعية. (٣) فهرستها. (٤) إدخالها في برنامج اليسير وهو برنامج خاص بالمكتبات المدرسية. ومن أبرز الشخصيات التي كان لها دور في نشأة المكتبة، أمين المكتبة الأستاذ (حسن الشهري والأستاذ محمد إبراهيم فايح)، ولا يوجد في هذه المكتبة وثائق أو مخطوطات^(٣).

وذكر الأستاذ حسن: أن محتويات المكتبة كانت كتباً فقط جاءت في صناديق عددها (٩٥) صندوقاً وتم فهرستها وتصنيفها وإدخال بياناتها في برنامج اليسير وكان هذا عمل تطوعي لوجه الله. ومن أهم العوائق أنها وضعت في مكان غير مناسب، ومن المفترض أن تكون في مكان يؤمه الجميع ليستفاد منها وبخاصة أساتذة وطلاب الجامعات ومراكز البحث العلمي أو في إحدى الجمعيات الخيرية ليستفيد منها الناس قاطبة^(٤). والباحثه تؤيد هذا الرأي وبخاصة بعد اطلاعها على وضع المكتبة، ومدى القيمة العلمية والأدبية لهذه الكتب، وكان الهدف الأساس من إهداء هذه الكتب إلى مكتب إدارة التعليم هو استفادة المواطنين منها سواء كانوا طلاب علم أو مثقفين أو قراء، فموقعها الحالي حرم المواطنين في مدينة خميس مشيط من فائدتها. وقد واجهت صعوبة كبيرة في معرفة موقعها، وسألت الكثير من سكان مدينة خميس مشيط، فقالوا أنهم لا يعلمون مكانها، ولم يسمعوا بها.

(١) مقال للأستاذ محمد إبراهيم فايح، المرجع نفسه.

(٢) مقال للأستاذ محمد إبراهيم فايح، المرجع نفسه.

(٣) مقال للأستاذ محمد إبراهيم فايح، المرجع نفسه.

(٤) مقابلة مع الأستاذ حسن الشهري أمين مكتبة الأستاذ محمد أنور في مكتب مساعد التعليم في خميس مشيط يوم الاثنين (١٤٢٨/٥/٢٣هـ).

وتحتوي المكتبة على قاعة للقراءة و على جهاز حاسب آلي وقاعة اجتماعات، والمكتبة لا يوجد لها زوار من الأطفال كونها لا تحتوي على كتب تخصهم. أما عن عدد الزوار الذين يتوافدون على المكتبة في المتوسط يومياً فإن العدد لا يتجاوز الثلاثة أو الأربعة أشخاص يومياً ، و الفئات العمرية الأكثر تردداً عليها من عمر الخامسة والثلاثين إلى الخامسة والأربعين، وهم من موظفي مكتب التعليم (إداريين ومشرفين تربويين) ، وأكثر قاصديها من قسم اللغة العربية^(١). وصمم سجل للزوار سابقاً لكن نظراً لقلّة الإقبال على المكتبة تم إلغاؤه ، ولا وجود لنظام إعارة للكتب على الرغم من أنّ المكتبة تعد مكتبة عامة. وذلك بناءً على طلب أبناء الأستاذ (أنور) وطلب طلابه وحفاظاً عليها من الضياع فهي للقراءة فقط. ولا يوجد توجه إلى تغيير هذا النظام مستقبلاً وذلك بناءً على الوصية السابقة^(٢). وعملية الجرد للكتب تتم مرة واحدة في السنة ، ولا يوجد نشرات أو كتيبات صادرة عن المكتبة سوى نشرة الكترونية صممها أمين المكتبة باجتهاد شخصي منه، وهي سلسلة اسمها (قرأت لكم) وتوقف عن ذلك ، لعدم وجود الحافز والاهتمام كما ذكر^(٣). وهذا يقودنا إلى العلاقة بين المستفيدين والخدمات التي تقوم بها المكتبة على أن الذي يمنع من استخدام هذه الخدمات واستغلالها هو الضعف في الوعي المكتبي ، فهي ليست موجودة ، لأنه ليس هناك من يستفيد منها ، فدراسات المكتبات تؤكد دائماً على تغطية حاجات المستفيد دون التوسع في الخدمات إن كانت غير مطلوبة ، ومن هنا يتضح أن المستفيد من المكتبة هو الذي يتحكم في أسلوب الخدمة المكتبية ، وهو المعيار الحقيقي والفعال في نجاح أو فشل الخدمات المكتبية في أية مكتبة مهما كان نوعها^(٤).

يبدأ العمل في المكتبة وينتهي في نفس أوقات الدوام الرسمي لمكتب إدارة التعليم ، أي من الساعة صباحاً إلى الثانية والنصف مساءً وبالتالي فإن هذا الوقت هو الذي يقصد فيه الزوار المكتبة ، أما عن أنواع الكتب التي يكثر الإقبال عليها بشكل عام والطلبة بشكل خاص فهي الكتب اللغوية والأدبية والتاريخية والدينية ، وهي معظم محتويات هذه المكتبة^(٥). وعن الزيارات الجماعية للمكتبة كانت هناك زيارة للمدارس في بداية

(١) مقابلة مع الأستاذ محمد إبراهيم فابع أحد أبناء طلاب الأستاذ محمد أنور ومشرف تربوي متقاعد ، عبر الهاتف يوم الاثنين بتاريخ (١٤٢٨/٦/٢٨هـ) ، الساعة ١٠،٥٠ صباحاً.

(٢) مقابلة مع الأستاذ حسن الشهري أمين مكتبة الأستاذ محمد أنور في مكتب مساعد التعليم في خميس مشيط يوم الاثنين (١٤٢٨/٥/٢٢هـ) .

(٣) مقابلة مع الأستاذ حسن الشهري أمين مكتبة الأستاذ محمد أنور في مكتب مساعد التعليم في خميس مشيط يوم الاثنين (١٤٢٨/٥/٢٢هـ) .

(٤) النملة : علي ، المكتبات والمعلومات السعودية ، الطبعة الأولى ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، ص ١٢١ .

(٥) مقابلة مع الأستاذ حسن الشهري أمين مكتبة الأستاذ محمد أنور في مكتب مساعد التعليم في خميس مشيط يوم الاثنين (١٤٢٨/٥/٢٢هـ) .

التأسيس ، ثم أغلقت لعدم الفائدة من هذه الزيارات ، وأول زيارة جماعية من طلاب مدرسة (عام ١٤٢٣ هـ) ، أما بخصوص النساء فلا يوجد قسم خاص بالنساء بل لا يسمح بذلك . وفي بداية افتتاحها كان لسكان مدينة خميس مشيط إقبال بسيط وتفاعل ثم اختفى هذا التفاعل تدريجياً^(١) .

ولعل هذا الأمر يملأ نفوسنا حزناً ، فالمكتبات كمصدر للمعلومات ذات أهمية كبيرة لأي مجتمع طالما كانت الرغبة لديه كبيرة في الوصول نحو التطور والتقدم . والمجتمع بحاجة إلى المعلومات في سبيل التنمية . ولا يتردد المرء عندما يقول: إن المعلومات ثروة وطنية لها تأثيرها المباشر على التنمية من حيث قدرتها على توجيه الموارد البشرية وتعين على الإفادة من طاقات البشر في تحقيق رفاهية المجتمع واغتنامها^(٢) . والمعلومات المطلوبة للتنمية من ناحية تخصصاتها الموضوعية تشتمل على نوعين : معلومات عامة وهي التي تخص عدداً من الموضوعات ، ولا تتناول جانباً واحداً منها بالعمق التخصصي المطلوب . ومعلومات متخصصة وهي التي تتناول موضوعاً محدداً بالعمق والتوسع المطلوبين كالمعلومات الزراعية ، والمعلومات الصحية ، والمعلومات الهندسية ، والمعلومات الصناعية ، والمعلومات التاريخية^(٣) . ولوجود لأنشطة ثقافية ، أو مشاركات خارجية للمكتبة ، كذلك لا تتوافر للمكتبة معارض ، أو مسابقات ، أو مشاركة في معرض الكتاب . ويرى الأستاذ حسن الشهري أن إقبال الناس على القراءة داخل مدينة خميس مشيط قليل جداً ، نظراً لظروف الثروة المعلوماتية التي نعيشها الآن ، فقد أصبح الشخص يبحث عن الكتاب في جواله دون الحاجة إلى الذهاب للمكتبة واستعارة الكتاب^(٤) . وقد أجاب الشهري عند سؤاله عن الطرق الكفيلة لدعم دور المكتبات العامة في المجتمع قال : إن لم يكن الشخص من هوايته قراءة الكتب فالأمر صعب ، فهي هواية قبل أن تكون واجباً ، والتعليم منذ الصغر وتشجيع الطلاب على الاستفادة من المكتبات المدرسية أمور ذات دور إيجابي في المستقبل^(٥) .

-
- (١) مقابلة مع الأستاذ محمد إبراهيم فابع أحد أبناء طلاب الأستاذ محمد أنور ومشرف تربوي متقاعد ، عبر الهاتف يوم الاثنين بتاريخ (٢٨/٦/١٤٢٨ هـ) .
- (٢) النملة : علي ، المرجع السابق ، ص ٤١ .
- (٣) النملة : علي ، المرجع نفسه ، ص ٤١ .
- (٤) مقابلة مع الأستاذ حسن الشهري أمين مكتبة الأستاذ محمد أنور في مكتب مساعد التعليم في خميس مشيط يوم الاثنين (٢٣/٥/١٤٢٨ هـ) .
- (٥) مقابلة مع الأستاذ حسن الشهري أمين مكتبة الأستاذ محمد أنور في مكتب مساعد التعليم في خميس مشيط يوم الإثنين (٢٣/٥/١٤٢٨ هـ) .

٦- أثر المكتبات العامة في مدينتي أبها وخميس مشيط على المجتمع :

تتأثر المكتبات العامة في نشأتها وتطورها بمجموعة من العوامل المنبثقة من البيئة المحيطة بها ، بحكم موقعها في المجتمع . والمكتبة مهما كان نوعها لا تقوم من فراغ، لكنها تنشأ في بيئة متفاعلة اجتماعياً ، واقتصادياً ، وتعليمياً ، وثقافياً ، وهنالك ضغوطات كثيرة تؤثر في أهدافها ، كما تفرض عليها علاقات وارتباطات مع الجماعات ، والمنظمات الأخرى الموجودة في المجتمع ، وكل ذلك يؤثر بشكل أو بآخر على صياغة خدمات المكتبات ، بل وعلى أهدافها وسير العمل والأداء بها . لذلك تظل المكتبة أكثر المؤسسات في المجتمع تأثراً بأي تغير فيه^(١) . وفيما يلي ذكر لبعض الجوانب الخاصة بالمكتبات العامة الواردة في الدراسة ، وبيان أثرها :

١- موقع المكتبة ونوع المبنى :

بالنسبة لموقع المكتبات العامة بأبها ، وأثر المكان على المجتمع فتجد أنها تنقلت بين الكثير من المقرات التي لم تكن مناسبة حتى تؤدي دورها الهام والمؤثر في المجتمع ، لكن هذا الأمر في بداية نشوء المكتبة حتى عام (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ، ثم انتقلت إلى موقعها الحالي وهو مناسب جداً سواء من ناحية موقعها وسط مدينة أبها وعلى شارع رئيسي ، أو مساحة المبنى الواسعة وتوافر مواقف السيارات وقربها من الأسواق . مما يسهل إمكانية الوصول إليها وتوفير الخدمات للمواطنين . أما المكتبة العامة في خميس مشيط ، فهي تتلاقى مع مكتبة أبها العامة من حيث تنقلها بين الكثير من المقرات . ونلاحظ أن مباني المكتبات تؤدي دوراً استراتيجياً ، لما توفره المكتبة من خدمات ، ولعل أهمية تصميمها وموقعها يعكسان ما تؤديه من وظائف ، لتكون ميسرة لجميع أفراد المجتمع ، وتبلغ من المرونة درجة تمكنها من تقديم خدمات جديدة ومتغيرة . ويفترض أن تكون المباني المكتبية واقعة على مقربة من سائر أنشطة المجتمع المحلي ، مثل : المحال التجارية والمراكز الثقافية . ما أمكن ذلك ، ولا بد أن تكون المكتبة متاحة لأنشطة أخرى للمجتمع المحلي ، مثل : عقد الاجتماعات ، وإقامة المعارض ، وفي حالة المباني الأكبر حجماً تسهم المكتبة في إقامة حفلات الأداء المسرحي والموسيقي ، وعرض البرامج السمعية والبصرية والوسائطية . ومن ملامح حسن استخدام المكتبة العامة أن تسهم بقسط مهم في تعزيز حيوية المناطق الحضرية ، وأن تجعل منها مركزاً للتعليم والأنشطة الاجتماعية ومكاناً للقاء ، لاسيما في المناطق الريفية المتفرقة ، لذلك يحسن بأمناء المكتبات أن يعملوا على استخدام مباني المكتبات ، وأن تدار على نحو فعال يعطي أفضل استخدام للمرافق لصالح المجتمع المحلي^(٢) . فتكون الخدمات سهلة المنال لجميع

(١) عباس ، هشام ، المرجع السابق ، ص ٢٢ .

(٢) جيل : فيليب ، وآخرون ، المرجع السابق ، ص ١٤ .

أعضاء المجتمع. وهذا يقتضي أن تقام مباني المكتبة في موقع مناسب ، وأن تتوفر فيها تسهيلات جيدة للقراءة والدراسة ، وتقنيات ملائمة^(١).

وعند المقارنة بين أعداد المستعيرين في كل من المكتبات الأربعة وخاصةً بين (المكتبة العامة في مدينة أبها والمكتبة العامة في خميس مشيط) باعتبار أن المكتبتين من أكبر وأهم المكتبات الأربعة فهي تخدم مواطني منطقة عسير ، فإن ذلك يقودنا إلى موضوع هام وهو عدد سكان كل من المدينتين ، وأعداد الشرائح التي تخدمهما المكتبة ، فنجد أن مدينة خميس مشيط هي المدينة الأكبر من حيث المساحة ، والأكثر كثافة للسكان في منطقة عسير ، وهي من أهم المدن التجارية على مستوى المملكة العربية السعودية ، بالإضافة إلى أنها قبلة سياحية في عموم البلاد ولا تزال مكتبتها العامة هي موئل الثقافة وأحد أهم المؤسسات العلمية والثقافية ، وهي تقبع في مبنى مستأجر لا يكاد الكثير من أهل المدينة يعلمون عنه شيئاً . على الرغم من المطالبات الكثيرة والمراسلات التي قام بها العديد من مديري هذه المكتبة وهم يطالبون بحق المكتبة في الحصول على مبنى حكومي يتيح لها القيام بدورها على الوجه الأكمل .

وكذلك مكتبة الملك (عبد الله بن عبد العزيز) في النادي الأدبي نجد أن مقرها مر بمرحل انتقلت فيها من مبنى قديم إلى مبنى مستقل بجوار مبنى النادي الأدبي ، وهذا الأمر وفر لها موقعاً مناسباً ومساحة مناسبة لتوفير الخدمات للمواطنين ، أضف إلى ذلك موقعها المميز على الحزام الدائري. وعند انتقالنا للحديث عن مكتبة الأستاذ (محمد أنور) فموقعها أكثر سوءاً من المكتبة العامة بخميس مشيط ، فهي تقع في مكتب إدارة التعليم للبنين ، وعلى الرغم من موقع المكتب الذي يقع في وسط المدينة إلا أنه لا يرتاده محبو القراءة وإنما أغلب من يقصده هم من أولياء الأمور أو من موظفي قطاع التعليم ، الأمر الذي يجعل المكتبة مهمشة ، فالمواطن العادي في مدينة خميس مشيط لا يعلم بوجود المكتبة في هذا المكان ولا يصلح ضمها إلى المكتبة العامة في خميس مشيط لأسباب منها : أن المكتبة العامة تكاد تضيق بكتبها لضيق مبناها المستأجر وغير المناسب ، والباحثة تقترح نقل مكتبة محمد أنور إلى موقع آخر مناسب داخل مدينة خميس مشيط وجعلها مكتبة مفتوحة للعامة والمحافظة على كتبها التي لا تتوفر منها نسخ أخرى ، ولا تقتصر على نظام الإعارة الداخلية حتى تكون رافداً من روافد الثقافة والعلم ، ويستطيع الناس التعرف عليها والاستفادة منها . أو توضع داخل مبنى مكتب التعليم ، ويعمل لها بوابة مplatte على الشارع العام وتوضع عليه لوحة خارجية باسم مكتبة الأستاذ (محمد أنور) ، فتصبح معروفة لدى المواطنين وتصبح موقعاً مناسباً يساهم في خدمة عدد أكبر من سكان المدينة.

(١) جيل : فيليب ، وآخرون ، المرجع نفسه ، ص ٢٧.

٢. أوعية المعرفة وتنوعها:

تتوفر في المكتبة العامة بأبها جميع أوعية المعرفة سواءً أكانت كتباً أو مراجع أو دوريات أو تقارير أو نشرات أو مخطوطات، وكذلك الوثائق والصور واللوحات والمواد السمعية والبصرية، فعدد الكتب يبلغ (٧٢٠٠٠) كتاب منها كتب أجنبية وعربية بالإضافة إلى الصحف والمجلات وكتب الطفل التي تصل إلى (٤٠٠٠) مضافاً إليها الألعاب الفكرية والحركية للأطفال، وهذا يؤكد لنا أن المكتبة مؤهلة بما يتوفر بها من كتب لخدمة المواطن بمختلف الأعمار ومختلف الاحتياجات المعرفية. والواضح أن مكتبة الملك (عبد الله بن عبد العزيز) في النادي الأدبي لا تحتوي على كتب للأطفال مما يضعف من دورها في خدمة أفراد المجتمع، وبما أنها تصدت لتقديم خدماتها للعامة فلا بد أن تراعي احتياجات كافة شرائح المجتمع. وخاصة الأطفال فهم عماد المستقبل وأهم فئات المجتمع، ولا بد من غرس حب القراءة في نفوسهم. وينبغي على المكتبة العامة أن تهض بمسؤولية خاصة لتلبية احتياجات الأطفال والنشء. فعندما تكون الجوانب المثيرة في المعرفة والأعمال الإبداعية مصدر إلهام للأطفال في سن مبكرة، فمن المرجح أن يستفيدوا طوال حياتهم وتعزيز لإسهامهم في المجتمع. وبوسع الأطفال أن يشجعوا آباءهم وغيرهم من الراشدين على الاستفادة من خدمات المكتبات^(١).

ونذكر أهمية المكتبة العامة بمدينة خميس مشيط التي بلغ عدد الكتب فيها (٤٢٨٥٠) كتاباً، منها (١٣٥٠) كتاباً باللغات الأجنبية، أضف إلى ذلك كتب الطفل التي تبلغ (٣٥٦٠) كتاباً، والمواد السمعية والبصرية، وأيضاً الصحف والمجلات، ومن هنا نرى أن المكتبة شاملة لكل أوعية المعرفة، ولكن ما نلاحظه عن مقارنة أعداد الكتب في كل من المكتبة العامة بأبها والمكتبة العامة بخميس مشيط، نجد أن الكتب في المكتبة العامة بخميس مشيط أقل من الكتب في مكتبة أبها العامة على الرغم من أن مدينة خميس مشيط تعتبر ثامن أكبر مدينة من حيث السكان في المملكة فهي تخدم شريحة أكبر من المواطنين، ولعل السبب في ذلك يعود إلى صغر مساحة المكتبة مقارنةً بمساحة المكتبة العامة بأبها، فهي لا تستوعب بسبب مساحتها الكثير من الكتب أو أوعية المعرفة الأخرى.

والواقع أن مكتبة الأستاذ (محمد أنور) هي الأقل كتباً من بين المكتبات الأربعة الواردة في الدراسة، ولعل أسباب ذلك واضحة في أثناء الحديث عن نشأة هذه المكتبة وأوضاعها في الوقت الحالي، وقد أشارت الدراسة إلى ملامح عن موقع المكتبة ونوع المبنى وأثره وبعض

(١) جيل: فليب، وآخرون، المرجع السابق، ص ٨.

الحلول في هذا الشأن ، وفيما يخص عدد الكتب والأوعية ومحدوديتها فترى الباحثة إن من الحلول استقبال إهداء الكتب من المواطنين كما هو الحال في الكثير من المكتبات بعد تغيير موقع المكتبة أو توسيع مساحتها ، وكذلك إيجاد تبادل للكتب بين المكتبات العامة ، فزيادة أعداد المكتبات العامة وتطويرها تعد من المطالب الملحة لنشر المعرفة وثقافة القراءة بين المواطنين .

كما أن البحث يرى أن المكتبات العامة في مدينتي أبها وخميس مشيط ، لا بد لها من متابعة دؤوبة للقراء ، لجذب أعداد أكبر من المتفاعلين إليها ، فالكثير من محبي القراءة لديهم مجالات متنوعة في المطالعة قد لا توفرها المكتبات العامة وعلى سبيل المثال كتب التنمية الذاتية ، أو جديد إصدارات كتب الطب والتغذية ، أو العديد من الروايات وكتب الترفيه والتسلية وغيرها ، كما لا بد من متابعة كل ما هو جديد من إصدارات حديثة لمؤلفين عرب وأجانب والاهتمام بمؤلفاتهم ، ومتابعة الكتب المترجمة ، ومتابعة اهتمامات القراء ، وعدم الاكتفاء بالكتب في معارض الكتب السنوية ، فقد يفضل القارئ التوجه إلى مكتبات بيع الكتب التي توفر له كل جديد من الإصدارات بصورة مباشرة بما يناسب شغفه أو اهتماماته ويدفع من أجلها المبالغ الضخمة ، بدلاً من التوجه إلى المكتبات العامة التي لا توفر هذه الكتب ، وتخص الدراسة فئة الشباب أو المراهقين الذي لهم ذوق خاص في الكتب ، والبعض منهم يحب الترفيه من خلال القراءة فيميل إلى القصص والروايات ، أو قد يسمع بإصدارات جديدة لمؤلفين مفضلين لديه عن طريق الانترنت ، وذلك لمعرفة بأن المكتبة العامة لن توفر له ما يريد ، لذلك تقترح الدراسة أن تخصص المكتبات العامة جزءاً من ميزانيتها لشراء الكتب من دور النشر مقابل الحصول على نسبة تخفيض. والمعلومات ليست لها أهمية عند فئة ، وعديمة الأهمية عند فئة أخرى ، فالمعلومات أهميتها واحدة عند فئات المجتمع كافة ، فالجميع في حاجة للمعلومات المناسبة والدقيقة والموثوقة والحديثة والمتاحة ، فالطبيب يحتاج معلومات جديدة وحديثة تساعده في مهنته وأنه يعالج مرضاه بطريقة فعالة وأمنة ، والمحامي يحتاج للمعلومات التي تعرفه بأخر القوانين والأحكام المتخذة في الحالات الشبيهة بالقضايا التي يكلف بها ، والمهندس يحتاج للمعلومات الحديثة حتى لا يضيع وقته وجهده وماله سدى في التوصل لأشياء سبقه إليها آخرون ، كما يحتاج رجل الأعمال ومديرو الشركات للمعلومات الجديدة حتى يبرهنوا بأن شركاتهم ومشروعاتهم تدار بأسلوب سليم يساعد في تحقيق الأهداف ، والمزارع يحتاج أيضاً للمعلومات التي تساعده في زراعة أرضه ومقاومة الآفات وتسويق محاصيله^(١) .

(١) الجندي : محمود ، صلاح : عبد الفتاح ، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٣هـ / ٢٠١٢م ، ص ٢١ ، ص ٢٢ .

٣. مجلس المكتبة :

فيما يتعلق بمجلس المكتبة العامة نصت المادة السادسة عشرة من كتاب (المكتبات العامة بوزارة الثقافة والإعلام : قواعد وتنظيمات) الصادر عن الإدارة العامة للمكتبات بالوزارة على تكوين (مجلس المكتبة العامة). وقد سبق لوزارة المعارف . حين كانت المكتبات العامة تابعة لها . أن وجهت بتكوين مجالس للمكتبات العامة (في عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، حيث نصّت المادة الثانية والمادة الثالثة من قواعد التنظيم الداخلي للمكتبات العامة ، على الآتي : المادة الثانية : يتكون مجلس المكتبة العامة من (١) مدير التعليم أو نائبه . (٢) رئيس قسم الإشراف التربوي . (٣) رئيس قسم مراقبة المخزون . (٤) رئيس قسم الوسائل التعليمية ، والمكتبات . (٥) رئيس قسم النشاط المدرسي . (٦) رئيس قسم توجيه الطلاب وإرشادهم . (٧) أمين المكتبة^(١) . المادة الثالثة : اختصاصات ومهام مجلس المكتبة : (١) الإشراف على عقد ندوات واجتماعات المنطقة أو المحافظة التعليمية أو الإدارات التعليمية والدوائر الحكومية الأخرى بالمكتبة العامة ، بالتناوب بين المكتبات العامة بالمنطقة أو المحافظة إذا كانت أكثر من واحدة . (٢) الإشراف على إجراء المسابقات الثقافية بين مدارس المنطقة أو المحافظة داخل مبنى المكتبة العامة . (٣) الإشراف على برنامج الزيارات للمكتبات العامة التي يقوم بها طلاب المدارس القريبة منها من أجل تعريف الطلاب بدورها . (٤) البت في موضوع الكتب التي يتم إهداؤها للمكتبة من قبل المؤسسات الحكومة أو ذات الصلة الحكومية والأفراد ، ومدى توافقها مع أهداف المكتبة العامة ، وضمها لهيئة المكتبة في حال الموافقة عليها بعد الاطلاع على رقم الترخيص الصادر من وزارة الإعلام بخصوص طبعها أو نشرها داخل المملكة ، وكذلك رقم الإيداع بالنسبة للكتب المطبوعة بتاريخ (١/١/١٤١٤هـ) ، وما بعده . (٥) الإشراف على فهرسة موجودات المكتبة ، وتصنيف الكتب وتسجيل رقم التصنيف الخاص على كعوب الكتب وإعداد البطاقات . (٦) الاهتمام بتوفير المجلات والدوريات للمكتبة ، وتجليدها ، وضمها إلى موجوداتها . (٧) اختيار أمين المكتبة الذي يجب أن يكون متخصصا في مجال المكتبات . (٨) الإشراف على الجرد السنوي للمكتبة .

وبناء على ذلك صدر قرار مدير عام التعليم بمنطقة عسير رقم (١١٥/٢/٨ بتاريخ ٢٩/١/١٤٢٠هـ) بتكوين مجلس مكتبتي أبها وخميس مشيط العامتين ، وحددت أسماء أعضاء المجلس^(٢) . وذكر الأستاذ (محمد معبر) : أنه من واقع صلته الدائمة بالمكتبة العامة بخميس مشيط ، فإن هذا القرار لم يتم تطبيقه على الواقع . كما دُعي مدير المكتبة العامة بالمدينة المنورة على أن يسعى إلى تنفيذ تعليمات وزارة الثقافة والإعلام ،

(١) الإدارة العامة للمكتبات ، المرجع السابق ، ص ٣٥ .

(٢) الإدارة العامة للمكتبات ، المرجع نفسه ، ص ٣٥ .

وتكوين هذا المجلس الذي يمكن من خلاله التواصل مع المجتمع لتفعيل ومؤازرة الأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبة^(١). ومن خلال المعلومات التي حصلت عليها الباحثة عن المكتبات الواردة في الدراسة، نجد أن هذه المكتبات تتوفر فيها مجلس للمكتبة ولكن ينقصه إكمال بعض البنود السابقة سواء في عدد الأعضاء أو الشخصيات الواجب اشتراكها في مجلس المكتبة.

٤. أعداد الزوار والمرتادين :

هناك تفاوت في أعداد الرواد بين المكتبات الأربعة الواردة في الدراسة، والاختلاف في أعدادهم يخضع لظروف كثيرة ورد ذكرها أثناء الحديث عن الاستعارات وموقع المبنى وغيره وتحديد المكتبة العامة في أبها والمكتبة العامة في خميس مشيط، وكذلك مكتبة الأستاذ (محمد أنور) التي ذكرت الدراسة أن أعداد روادها لا يزيد عن ثلاثة أو أربعة رواد في أفضل الأحوال، كما ذكرت أسباب ذلك والتوصيات والحلول التي تراها مناسبة. ونرى بصورة واضحة في مكتبة (الملك عبد الله بن عبد العزيز) في النادي الأدبي بأبها أن أعداد الرواد في تناقص مستمر، وعند سؤال الأستاذ (الغرياني) عن سبب تناقص أعداد الرواد بهذا الشكل الواضح، ذكر وجود منشآت عمرانية بجوار المكتبة، والمكتبة قديماً كان يأتي إليها الرواد بأعداد كبيرة بسبب قرب الجامعة سابقاً، فهي تقع في حي شمسان، وكانت فرعاً من جامعة الإمام (محمد بن سعود) الإسلامية، ثم بعض فرع جامعة الملك خالد بعد نشأتها، ثم تناقصت الأعداد بسبب نقل الجامعة إلى (حي قريقر)، وكذلك توفير الجامعة مكتبة مركزية تقدم خدماتها للطلاب، وأيضاً التطور في مجال التواصل والانترنت الذي جعل الطالب يبحث عن الكتاب الإلكتروني، كما ذكر أيضاً أن هذا العامل الأخير اثر أيضاً على مكتبة جامعة الملك خالد^(٢).

٥. نظام الإعارة الخارجية :

عند مقارنة الجداول الخاصة بالاستعارة، وأعداد المستعيرين في المكتبات التي شملتها الدراسة نستخلص مايلي : أن المكتبة العامة في مدينة خميس مشيط هي الأكثر إقبالاً على استعارة الكتب وأوعية الثقافة الأخرى، يليها المكتبة العامة في مدينة أبها، ثم مكتبة الملك (عبد الله بن عبد العزيز) في النادي الأدبي في مدينة أبها، وأخيراً مكتبة الأستاذ (محمد أنور) في مكتب إدارة التعليم في مدينة خميس مشيط، ولكن من اللافت أيضاً أن عدد الأوعية المعارة - وهي الكتب في المكتبة العامة بأبها - هي أكثر من الأوعية المعارة في المكتبة العامة في مدينة خميس مشيط، ولتفسير هذا الأمر لابد

(١) معبر، محمد، المرجع السابق، ص ٩٩.

(٢) مقابلة مع الأستاذ أحمد الغرياني عبر الهاتف يوم الأحد (١٩ / ٧ / ١٤٣٨ هـ) الساعة ١١ صباحاً.

أن ندرك الأسباب وراء قلة أوعية الإعارة (الكتب) في المكتبة العامة في الخميس على الرغم من أن عدد المستعيرين أكثر: والسبب يعود إلى أن النظام في المكتبة العامة في مدينة خميس مشيط لا يسمح للمستعير باستعارة أكثر من خمسة كتب في الدراسات العليا وثلاثة كتب لطلبة المراحل ما دون الجامعية . وعند سؤال الموظف عن السبب أشار أن هذا النظام صدر نتيجة أن كثيراً من المستعيرين لا يقومون بإعادة الكتب إلى المكتبة بعد استعارتها مما حمل المكتبة على التشديد في إجراءات الاستعارة وتخفيض أعداد الكتب المعارة بهدف للمحافظة على الكتب داخل المكتبة. في حين أن المكتبة العامة بأبها تسمح باستعارة عشرة كتب لطلبة الدراسات العليا والباحثين ، وخمسة كتب للطلاب والموظفين. وكذلك عند الحديث عن مكتبة الملك (عبد الله بن عبد العزيز) في صفحات سابقة ذكر البحث عدم وجود إعارة خارجية، وربما تزول هذه الأسباب مستقبلاً من أجل إيجاد نظام إعارة خارجية، وكذلك الوضع مع مكتبة الأستاذ (محمد أنور) التي ينعدم فيها نظام الاعارة الخارجية .

٦. المعارض والأنشطة :

الواقع أن الحديث عن المعارض والأنشطة في المكتبات السابقة ، يتفاوت تبعاً لظروف المكتبة وروادها ، أضف إلى ذلك طبيعة التنقلات و الفئات العمرية ، وطبيعة الكتب ، والدوام الذي يفرض ظروفا تقف عائقاً دون إقامة معرض أو فعالية ثقافية ما ، وهذا ما لوحظ خاصة في الفرق بين أنشطة مكتبة أبها و أنشطة مدينة خميس مشيط .

٧. الاعلان والدعاية للمكتبة :

واقع المكتبة العامة اليوم يختلف عن واقعه بالأمس ، وذلك بعد تغير السياسة العلمية التي كانت تسير عليها في السابق ، وتم أتباع سياسة ما يعرف في عالم المكتبات بـ (تسويق الخدمات) ، ويهدف التسويق من وراء ذلك إلى سد الفجوة بين المكتبة وبين المستفيدين (رواد المكتبة) ، وإيجاد علاقة تربطهما ، غير أن المكتبات تقدم منظومة علمية ولا تقوم بتسويق سلع وهي تختلف في ذلك عن المؤسسات التجارية والصناعية التي تهدف أولاً إلى الربح من تسويق سلعة ما^(١) . فما الربح الذي يمكن أن يعود على المكتبة من تسويق خدماتها؛ فالربح المطلوب ليس بمعنى الربح التجاري المعروف بأنه الفرق بين الإيراد ونفقة الإنتاج ، والربح الذي تسعى إليه المكتبات الحكومية والعامة هو المزيد من القراء والمزيد من المستخدمين (الرواد) والمزيد من الوثائق والكتب ومصادر المعلومات المختلفة ؛ وزيادة القراء والمستفيدين (الرواد) تعني الوصول

(١) العيدي: أحمد ، المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية رؤية من الداخل ، الطبعة الأولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م ، ص ١٩ .

إلى قطاع عريض من الناس والتأثير على الحياة الثقافية والعلمية والأدبية ، وزيادة الإنتاج الفكري وإنتاج المعلومات ولا يمكننا قياس ذلك بلغة الأرقام لكن بمقدار الكتب والمكتبات على الشعوب التي سبقتنا في الركب الحضاري^(١). ونقول إن الدعاية لهذه المكتبات المعينة في هذه الدراسة ضعيفة جداً ، والدعاية المعقولة هي للمكتبة العامة في أبها ، - وإن كانت ضعيفة - ، أما الدعاية للمكتبات المتبقية فتكاد تكون غير موجودة ، والدليل على ضعف الدعاية للمكتبة العامة في خميس مشيط بأن البعض من القراء وطلاب العلم من سكان خميس مشيط يتوجهون إلى المكتبة العامة في أبها للبحث عن الكتب إما جهلاً بوجود مكتبة الخميس العامة ، وإما عدم معرفة كاملة بالخدمات التي تقدمها ، وكذلك الوضع نفسه مع مكتبة الأستاذ (محمد أنور) .

٧- الخاتمة :

لا يمكن أن تحدث نهضة حقيقية لأمتنا إلا بالعودة إلى أول كلمة نزلت في القرآن الكريم وهي كلمة (اقرأ) ، وبما أن الكتاب أحد أدوات القراءة ، وأهمها فقد أرادت الدراسة من خلال هذا البحث تسليط الضوء على بعض المكتبات العامة . في مدينتي (أبها وخميس مشيط) ، التي هي موئل الكتب وأحد أسس العلم والمعرفة ، وهذا يتجسد في معرفة تاريخ هذه المكتبات وواقعها ، وبيان الدور الذي من الممكن أن تلعبه في حضارة الأمة ورقبها وتقدمها . وقد تناولت الدراسة بعض المكتبات العامة في أبها وخميس مشيط ، بتسليط الضوء على ملامحها التاريخية وتأسيسها والمراحل التي مرت بها خلال تطورها ، والمكونات الأساسية لمحتوياتها ، وأخيراً الخدمات التي تقدمها المكتبة لمرتابيها ، وأثر المكتبات المذكورة في الدراسة على المجتمع .

ومن خلال هذا البحث خرجت الباحثة بعدد من النتائج وهي: (١) وجود مكتبات عامة في مدينتي أبها وخميس مشيط لها تاريخها في العصر الحديث والمعاصر . (٢) إن في تاريخ هذه المكتبات الكثير من الشخصيات التي بُنيت على أكتافهم الكثير من الانجازات بما قدموه من عطاء وجهد ورغبة في خدمة دينهم ومجتمعهم ووطنهم . (٣) إن بعض هذه المكتبات لم يسلط عليه الضوء بالشكل الكافي مما حرم الكثير من المواطنين من معين المعرفة الذي تحتويه . (٤) إن المجتمع بحاجة إلى الكثير من الجهود لنشر ثقافة القراءة بين أفرادها ولعل أول خطوة في هذا المجال تقديم مكتبات عامة على أرقى المستويات . (٥) عدم وجود وعي كاف لدى المجتمع بأهمية القراءة . (٦) أن تصميم بعض مباني المكتبات وأوضاعها لا تشجع المواطن على ارتيادها . (٧) وجود الكفاءة عند الكثير من العاملين في المكتبات وإحساسهم بدورهم المهم في خدمة

الثقافة. **ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الباحثة : (أ).** ضرورة أن تحذو بلدية مدينة خميس مشيط حذو بلدية مدينة أبها في منح المكتبة العامة في خميس مشيط مبنى حكومياً ليكون مكتبة عامة تؤدي دورها في خدمة المواطنين . **(ب)** ضرورة إنشاء قسم نسائي في المكتبة العامة في مدينة خميس مشيط كما هو الحال في المكتبة العامة في مدينة أبها. **(ج)** الواجب علي مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز إنشاء قسم نسائي في المكتبة وعدم الاكتفاء بيوم واحد للنساء . **(د)** يجب على مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز إنشاء مكتبة للطفل . **(هـ)** تغيير موقع مكتبة الأستاذ محمد أنور، ونقلها إلى موقع جديد أو إنشاء موقع لها وبوابة مطلة على الشارع ، حتى يعرف الناس موقعها، وبالتالي يقبلون على الاستفادة من كتبها واستقبال إهداءات جديدة من الكتب إليها، ليستفيد منها طلاب العلم، ويفضل الاقتصار على الإعارة الداخلية بسبب محدودية الكتب . **(و)** يجب ان تقوم المكتبات الأربعة الواردة في الدراسة بالاطلاع على ما وصلت إليه المكتبات العامة العالمية في مجال التكنولوجيا والخدمات وتحاول أن تحذو حذوها في هذا المجال. **(ز)** توفير خدمات للقراء من ذوي الاحتياجات الخاصة ومراعاة وضعهم عند تصميم مبنى المكتبة أو غيرها من الخدمات . **(ح)** ضرورة تأهيل العاملين في المكتبات من خلال دورات خارجية للاطلاع على جديد الخدمات في المكتبات العالمية . **(ط)** يجب ان يشجع الباحثون والمؤرخون في منطقة عسير على دراسة تاريخ المكتبات العامة والخاصة خلال القرون الماضية المتأخرة، مع التذكير بأثرها الايجابي في خدمة الأرض والناس .

٨- بعض المصادر والمراجع :

أولاً : مصادر ومراجع مطبوعة :

١. ابن جريس : غيثان ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ، الطبعة الأولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م . (الجزء الأول) .
٢. ابن جريس : غيثان ، من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية محمد أحمد أنور (دراسات ، وشهادات ، ووثائق) ، الطبعة الثانية ، مطابع الحميضي ، الرياض ، ١٤٢٧هـ / ٢٠١٦م ،
٣. الجندي : محمود ، صلاح : عبد الفتاح ، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م .
٤. جيل : فليب ، وآخرون ، خدمات المكتبة العامة وتطويرها في ضوء المبادئ التوجيهية ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الرياض ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .
٥. الحزيمي : سعود ، خدمات الإعارة في المكتبة الحديثة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .
٦. حسن : سعيد ، المكتبة العامة والوعي الثقافي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

٧. الضبيعان : سعد ، إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية مع دليل شامل لها ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .
٨. عباس : هشام ، الركائز الأساسية للنظام الوطني للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .
٩. عمر : أحمد ، المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠م .
١٠. العيدي : أحمد ، المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية رؤية من الداخل ، الطبعة الأولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .
١١. معبر : محمد بن أحمد ، المكتبة العامة في خميس مشيط (١٣٩٩ - ١٤٣٥هـ) دراسة توثيقية ، تحت الطباعة ، ١٤٣٥هـ .
١٢. النعمي : هاشم ، تاريخ عسير في الماضي والحاضر ، الطبعة الأولى ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .
١٣. النملة : علي ، المكتبات والمعلومات السعودية ، الطبعة الأولى ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .
١٤. هاريسون : كولن ، بينهما : روزماري ، أسس تنظيم المكتبات والمعلومات ، الطبعة الثانية ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الرياض ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م .
١٥. الهمداني : الحسن ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الأكوح الحوالي ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
١٦. الهوش : أبوبكر ، محيريق : مبروكة ، دراسات في المكتبات ، د ، ط ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع ، ليبيا ، ١٩٨١م .

ثانياً الاتصالات، والمقابلات الشخصية :

١٧. مقابلة مع مساعد مدير مكتب التعليم في خميس مشيط الأستاذ سعيد محمد الأحمري في مكتبه يوم الاثنين ٢٣ / ٥ / ١٤٢٨هـ ، الساعة ٥٠ ، ١ ظهراً . ومقابلة في مكتبه يوم الخميس ٣ / ٦ / ١٤٢٨هـ . الساعة ١ ظهراً .
١٨. مقابلة مع الأستاذ حسن الشهري أمين مكتبة الأستاذ محمد أنور في مكتب مساعد التعليم في خميس مشيط يوم الاثنين ٢٣ / ٥ / ١٤٢٨هـ ، الساعة ٥٠ ، ١ ظهراً .
١٩. مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران مدير المكتبة العامة أبها في مكتبة يوم الخميس ٢٦ / ٥ / ١٤٢٨هـ ، الساعة ٥٠ ، ١٠ صباحاً .
٢٠. مقابلة مع الأستاذ أحمد الغرباني أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي أبها في المكتبة يوم الخميس ٢٦ / ٥ / ١٤٢٨هـ ، الساعة ٥٠ ، ١١ صباحاً .
٢١. مقابلة مع الأستاذ عبد الله آل عقران مدير المكتبة العامة أبها في مكتبة يوم الخميس ٣ / ٦ / ١٤٢٨هـ الساعة ١٠ صباحاً .

٢٢. مقابلة مع الأستاذ أحمد الغرباني أمين مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز في النادي الأدبي في المكتبة يوم الخميس ٣ / ٦ / ١٤٢٨ هـ . ٤،٣٠ عصرًا .
٢٣. مقابلة مع الأستاذ عبد العزيز القحطاني أمين في المكتبة العامة بأبها اتصال هاتفي الاحد ٢٧ / ٦ / ١٤٢٨ هـ .
٢٤. مقابلة مع الدكتور عبد الله الحميد ابن مدير النادي الأدبي سابقاً عبر الهاتف يوم الاثنين بتاريخ ٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ ، الساعة ١٠ صباحاً .
٢٥. مقابلة مع الأستاذ محمد إبراهيم فايح أحد أبناء طلاب الأستاذ محمد أنور ومشرف تربوي متقاعد ، عبر الهاتف يوم الاثنين بتاريخ ٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ ، الساعة ٥٠ ، ١٠ صباحاً .
٢٦. مكالمات هاتفية مع أ. د غيثان بن جريس ، بتاريخ (٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ) الساعة ٤ عصرًا .
٢٧. مقابلة مع الأستاذ أحمد طاعن عضو مجلس إدارة النادي الأدبي بأبها ، عبر الهاتف يوم الأربعاء ١ / ٧ / ١٤٢٨ هـ ، الساعة ٥ مساء .
٢٨. مكالمات هاتفية مع الأستاذ عبد الله آل عقران مدير المكتبة العامة أبها يوم الخميس ١٦ / ٧ / ١٤٢٨ هـ . الساعة ١٠ صباحاً .
٢٩. مقابلة مع الأستاذ أحمد الغرباني عبر الهاتف يوم الأحد (١٩ / ٧ / ١٤٢٨ هـ) الساعة ١١ صباحاً .
٣٠. مكالمات هاتفية مع الأستاذ حسن الشهري ، بتاريخ (٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ) الساعة ٤،٣٠ عصرًا .
٣١. مكالمات هاتفية مع الأستاذ محمد معبر ، بتاريخ ٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ ، الساعة ٤،١٥ عصرًا .
٣٢. مكالمات هاتفية مع الأستاذ سعيد الأحمر بتاريخ ٢٨ / ٦ / ١٤٢٨ هـ الساعة ٥ عصرًا .

ثالثاً: المقالات، والنشرات والكتيبات الرسمية:

٣٣. نادي أبها الأدبي ، كلمات وقصائد ، حفل افتتاح النادي ١١ / ٣ / ١٤٠٠ هـ .
٣٤. الإدارة العامة للمكتبات ، قواعد تنظيم المكتبات العامة ودليل إجراءاتها ، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، د ، ط ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
٣٥. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة ، رصد وتوثيق اللقاء الثاني لمديري إدارات الثقافة والمكتبات وأمناء المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية ، د ، ط ، د ، ن ، جدة ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .
٣٦. نشرة تعريفية صادرة عن المكتبة العامة بأبها .
٣٧. مقال للأستاذ محمد إبراهيم فايح ، بعنوان مكتبة الأستاذ أنور في خميس مشيط الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ، الاحد ١٨ / ربيع الأول / ١٤٣٠ هـ ، العدد (١٣٣١٧) .